

الجمهورية التونسية
وزارة التربية والتكوين

كتاب التربية التشكيلية

للمدرسة الأولى من التعليم الأساسي

دليل المعلم

تأليف :

أحمد الدمني

التهامي الورغي

د. سامي بن عامر

متفقد مدارس إعدادية
ومعاهد ثانوية

متفقد أول للمدارس الابتدائية

أستاذ محاضر

المركز الوطني للبيداغوجي

الفهرس

4	التقديم
6	• مجال التنشئة الفنية من خلال القانون التوجيهي.
7	• دور التربية التشكيلية في بناء الشخصية الإنسانية الثقافية.
10	مرجع المفاهيم والمصطلحات
11	• الخط
21	• الألوان
29	• المادة
36	• التجسيم
41	• الحفر
44	• مصطلحات تكميلية
45	القسم النظري
46	• دور التربية التشكيلية في تحقيق نماء الكفايات الأفقية.
47	• دور المتعلم بين الممارسة التعليمية والتمشي الابداعي من خلال المشروع التشكيلي
48	• بيداغوجيا المشروع
49	• بيداغوجيا المشروع وبيداغوجيا الأهداف.
50	• الخصائص التربوية والبيداغوجية للمشروع
51	• مسار المشروع التشكيلي التعليمي
52	القسم التطبيقي
53	• مجال التعليم والتعلم: برنامج التربية التشكيلية بالدرجة الأولى.
54	• الخطاطة السنوية للمشاريع التشكيلية.
55	• التدرج الإدماجي لأهداف الحصص.
56	• السلوكات التربوية المرتقبة خلال مسار تحقيق المشروع.
57	• امثال للمشروع التشكيلي
58	– الحصة الأولى
59	– الحصة 3.2
60	– الحصة الرابعة
61	– الحصة 6.5
62	2 مجال التقييم:
63	• المعايير والمؤشرات
64	• بطاقة تقييم المساهمة الفردية في إنجاز المشروع التشكيلي.
	المراجع

التقديم

هذا مؤلف في مادة التربية التشكيلية نضعه بين أيدي المربين ليكون لهم سندا ودليلا يؤسس لممارسة بيداغوجية ترمي إلى تحقيق المؤمل في مسيرة نماء الكفايات المستهدفة من خلال عمليتي التعليم والتعلم .
إنه دليل يستند الى المبادئ التي انعقد عليها القانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي (جويلية 2002) وإلى التوجهات التي تنبني عليها رسالة التربية ووظائف المدرسة وما تتطلبه من تحديد لدور كل من المعلم والمعرفة وتفعيل لدور المتعلم باعتباره محور العملية التربوية وفق موقعه اليوم من المنظومة التعليمية حتى تتحقق تنمية شخصيته وتصقل مواهبه وملكاته وتذكي لديه ملكة النقد والإرادة الفاعلة فينشأ على التبصر في الحكم والثقة بالنفس وروح المبادرة والإبداع إضافة إلى تطوير ملكات التواصل لديه لاسيما الفني (القانون التوجيهي - الفصل 8 ، الفصل 9) .

وهو دليل يستند إلى مقومات المقاربة التعليمية المعتمدة اليوم في المدرسة لتحقيق مهمات التكوين المعرفي للمتعلمين وإكسابهم منهجيات تفكير وعمل وتربيتهم على المواطنة وتحقيق نماء كفايات المبادرة والإبتكار وامتلاك القدرة على تصور المشروع والتخطيط لإنجازه وتقييمه وذلك بواسطة أعمال فردية وجماعية، إضافة إلى الكفايات السلوكية التي تنمي روح المسؤولية والاعتماد على النفس والتعاون مع الآخرين وتقبل النقد .
وسعيا إلى ضمان الاستفادة من هذا الدليل وتوظيفه توظيفا قويا وقع تنضيد محتوياته وفق هذه الأقسام :

المرجع المفاهيمي

ويحتوي على كل المفاهيم التشكيلية المقررة بالبرنامج ، وهو مضمون وقع جرده انطلاقا من تحليل مكونات كفاية المادة والأهداف المميزة والمحتويات الواردة بالخانة الثالثة من البرنامج الرسمي ليقع شرحها بطريقة ميسرة الفهم حسب المدلولات العلمية والصيغ المعتمدة في مجال الفن التشكيلي، وقد تم عرض موضوعات هذا القسم المفاهيمي في أشكال مدعومة برسوم وصور ولوحات لفنانين تشكليين تونسيين وعالميين لتسهم بدورها في تقريب الأبعاد المعرفية والتقنية للمفاهيم إلى الأذهان.

القسم النظري

هو جهاز تكويني يتنزل في إطار إبراز التناغم الضروري لمادة التربية التشكيلية

مع مبادئ ومتطلبات المقاربة بالكفايات في علاقتها بالمقاربات التعليمية الأخرى كالمقاربة بالمشروع والمقاربة بالأهداف ودورها في تحقيق الكفايات الأفقية، وهو قسم يحتوي على الأدوات المفهومية المتعلقة بتلك العناصر المتكاملة موضوعة في شكل مخططات مبسطة تساعد المربي على فهم أدواره في التنشيط انطلاقاً من تمثله لصور ترابط المادة مع هذه العناصر في مجال تطبيق المقاربة بالكفايات وما يستوجبه ذلك من تأسيس لممارسة بيداغوجية تعتمد قواعد نموذج تعليمي يضع المعارف في خدمة الكفايات ويعطي المتعلم دور الفاعل والمعلم دور الوسيط المساعد المكتسب لثقافة المبادرة والاجتهاد .

القسم التطبيقي

ويتضمن الأبواب الآتية :

- التدرج الإدماجي لأهداف الحصص : وهو مخطط عملي منبن على خصائص تقنية التعامل مع البرنامج الرسمي من منظور بيداغوجيا الإدماج عوض التجزئة حتى يأنس المتعلم توظيف المكتسب المعرفي والمهاري في معالجة قضايا المشروع المزمع إنجازه ، حيث يبرز هذا المخطط العلاقة الأفقية والعمودية بين مكون كفاية المادة والأهداف المميّزة له والتفريعات إلى أهداف حصص في صورة اندماجية تحقق تكامل المعرفة والمهارة التشكيليتين .

- السلوكات التربوية المرتقبة خلال مسار تحقيق المشروع : وهو مخطط عملي يوضح مراحل إنجاز المشروع التشكيلي وفق مسار تعليمي - تعلمي ممكن من تملك القدرات المستهدفة (أربع مراحل) موزعة على حصص تعليمية (ست حصص) بالنسبة إلى المشروع الواحد، وقد تضمن اللوحة البيانية الخاصة بكل حصّة وكذلك جملة السلوكات المرتقبة من المعلم .

- جذاذات التنشيط : هي مخططات تنفيذية مصوغة لمثال واحد لمشروع تشكيلي (ست حصص لتنفيذ المشروع) وتتضمن بطاقة كل منها بيانات تخص ذلك المشروع إضافة إلى خطوات التمشي مجسمة في السلوكات المرتقبة من المعلم وأهدافها وردود فعل المتعلمين المتوقعة لتنتهي هذه الجذاذات ببطاقة تقييم المساهمة الفردية في إنجاز المشروع متضمنة المعايير الواردة بالبرنامج الرسمي ومؤشراتها .

أملنا أن يسهم هذا الدليل في تطوير الممارسة البيداغوجية الخاصة بتنشيط مادة التربية التشكيلية حتى يكون لها الدور الفعال في تحقيق نماء الكفايات لدى المتعلم حتى يضحى قادراً على إدراك الجمال وعلى التواصل الفني القويم، موفقاً بين العالم الداخلي للخيال والشعور والمحيط الخارجي البشري والمادي، متميّزاً بالروح الناقدة البناءة والقدرة على الإنتاج والإبداع .

مجال التثنية الفنية

يساعد تدريس الفنون على تطوير ذكاء المتعلمين
وتنمية حسهم الجمالي من خلال تدريهم على تعاطي
أهم الأنشطة الفنية ، ومن خلال اطلاعهم على
أعمال المبدعين في تنوع أشكال تعبيرها
وتعدد وسائلها واختلاف حقبها التاريخية .

- الفصل 54 من القانون التوجيهي

دور التربية التشكيلية في تكوين الشخصية الثقافية للإنسان

التربية التشكيلية نشاط تربوي يمكن من إتمام القدرات الذهنية والإبداعية وبناء الشخصية المتوازنة المساعدة على إدراك المحيط والتفاعل معه والتأثير فيه من خلال ممارسات تشكيلية تكسب المتعلم القدرة على تملك تمثيلات إبداعية .

إنماء القدرات الذهنية والإبداعية

- يتجاوز النشاط التشكيلي مظهر التدريب على النقل والمحاكاة لكل ما هو مرئي إلى استهداف الوظائف الفكرية جميعها قصد تعبئتها دوماً لإنماء كفاية الإنتاج وذلك ب :
- تفعيل القدرة على استحضار المكتسبات التعليمية وإرساء علاقة اندماجية لوضعها في خدمة المشروع وتحقيق مراحلها بتوظيف المعارف والتقنيات خلال فعل تشكيلي يقوم على تمثيلات فكرية ومنهجية .
- ملاحظة وتحليل الأثر الفني التشكيلي واستنتاج العلاقات بين مختلف عناصره التكوينية .
- بناء المعرفة العملية التي يمكن نقلها خارج إطارها الخاص لاستخدامها في وضعيات مختلفة تتصل أيضاً بمواد أخرى.
- تربية الفكر لجعله قادراً على تحمل المسؤولية، متميزاً بكفاية ناتجة عن موقف قابل للحوار ولتجدد المهارات
- مساعدة المتعلم على بناء معرفته انطلاقاً من الاعتراف بإمكانيته الفكرية .
- تفعيل القدرات الذهنية لاكتساب جذور التفكير التقدي - التحليلي - التألفي .
- تملك القدرة على ضمان النقل المعرفي .

بناء الشخصية المتوازنة :

إن التحولات المتعاقبة للمجتمع الإنساني المتميزة بالأفعال المتداخلة الثقافية والتكنولوجية والاقتصادية المتجددة ذات العلاقة بالتاريخ والثقافات الأخرى تتطلب أن يكون المتعلم اليوم متمكناً لمقومات التكيف الناتج. لذلك أضحى من الضروري تحسيسه خلال تربيته تشكيليًا بالعناصر التكوينية للثقافة الفنية حتى يكون واعياً بالفضاء والزمن، مكتشفاً الإشكاليات المشتركة بين مختلف الحقول. ولتحقيق ذلك وجبت مرافقته خلال النشاطات التعليمية حتى يملك مقومات التحليل والبحث الممكنين من إغناء الثقافة الشخصية وممارسة النقل المعرفي الفني وإنماء حب الإطلاع والتفتح الذهني واعتماد المرجعيات الضرورية وملاحظة واستنتاج العلاقات بين الإنتاج الفني وسياقه الثقافي والاجتماعي ، وذلك بتمكينه من التعبير بحرية وإقداره على التواصل السليم وتبني روح التعاون ومنحه دور الفاعل والمنتج المسؤول بواسطة الانخراط في عقد المشروع حتى يشعر أن له دوراً في مجتمع متحرك يقتضي تعديل الأفكار والبنى الذهنية ويتطلب ممارسة الأخذ والعطاء مع الغير والنقاش والتبادل

إدراك المحيط والتفاعل معه والتأثير فيه :

المحيط اليومي والحي والمنطقة فضاءات تتكون من عناصر ثرية كالمعمار والأشياء الجامدة والصور، وهي ممثلة لثقافات مختلفة وتراث وخيارات جمالية متنوعة، ويؤلف جميعها الإطار الذي يعيش فيه الطفل والذي يتطلب مرافقته خلال مراحل التعلم ومساعدته على التمتع فيه ذهنياً واجتماعياً ووجدانياً . إن كل عنصر من عناصر المحيط ، سواء أكان تقليدياً أو محدثاً، طبعياً أو اصطناعياً ، ليحقق علاقة منطقية بين ما توفر فيه من الفضاءات والأحجام والأشكال والمواد والألوان، علاقة تستجيب لوظائف متنوعة وتحمل دلالات

- مختلفة، وهو يقتضي أن يشرع المتعلم ابتداء من المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في التدرّب على تكوين رؤية شخصية تحليلية حول تلك العناصر المذكورة ترتقي شيئاً فشيئاً إلى الموضوعية حتى يحقق لنفسه اندماجاً فاعلاً في العالم الذي يحيط به ، لذلك يدعى خلال درجات التعلّم بواسطة التربية التشكيلية إلى التدرّب على :
- الملاحظة المرشدة التي تقوده تدريجياً إلى الوعي بمختلف ظواهر الفن لوصفها وتحليل مكوناتها وتعرّف العلاقات القائمة بينها .
 - إعمال الرأي في مختلف التعبيرات التشكيلية والتواصل معها ونقدها سواء أكانت تقليدية أو محدثة .
 - التعلّم عن طريق التفاعل مع المحيط انطلاقاً من المشروع الشخصي الممكن من فرصة الاستقلالية والتوظيف العملي للمكتسب .
 - تملك المهارات التقنية لتيسير التلاحم بالعناصر البيئية قصد تأليف العلاقات التشكيلية بينها وإغنائها في إنتاج شخصي هادف .

التمثيلي الإبداعي :

• خصائصه :

- الوقوف على الجدلية القائمة بين :
- الفعل والفكرة .
- المادة والذهن .
- الذهن والوجدان .
- التمكن والصدفة .
- المتوقع واللامتوقع .

• مكوناته :

- مراكز اهتمام المتعلم .
- خيال المتعلم .
- إنجازات المتعلم .

• أهدافه :

- تجسيم رغبة المتعلم .
- تجسيم وجود المتعلم .
- التفرد والتميز .

• خصائصه :

- وجداني : الرغبة في التعبير عن فكرة (الموضوع) .
- إجرائي : الرغبة في الإنجاز (عمليات تهدف إلى تغيير الأشكال) .
- تجسيمي : الرغبة في تحويل فكرة إلى شكل مادي مهيكّل .
- ذهني : الاستنتاج ، الاستقراء ، التباعد ، الجدلية .

• أبعاده :

تمكين المتعلم تدريجيًا من :

- تملك المحيط .
- تعرف مجالات ثقافية متنوعة .
- إنجاز أعمال فنية تشدّ اهتمام الآخرين .

القدرات المستهدفة من خلال التّمشّي الإبداعي :

- الإدراك الجمالي (القدرة على المشاهدة)
- الممارسة التّشكيلية : تفعيل الطّاقة التّعبيرية (ينجز)
- التّكوّن : تعرف تقنيات (يتعلم)
- قدرات ذهنية :
 - استنتاجية ← يتعلم التقنيات / يطوّر التقنيات .
 - استقرائية ← يكتشف تقنيات ، يكتشف مجالات ثقافية .
 - تباعدية ← تطوير الطّاقة الإبداعية (يكتشف) .
 - نقدية ← تقييم المنجزات (يصدر حكما) .
 - جدلية ← ربط علاقات تأليفية بين المكونات والمجالات .

مرجع المفاهيم والمصطلحات

الخط

La ligne الخط

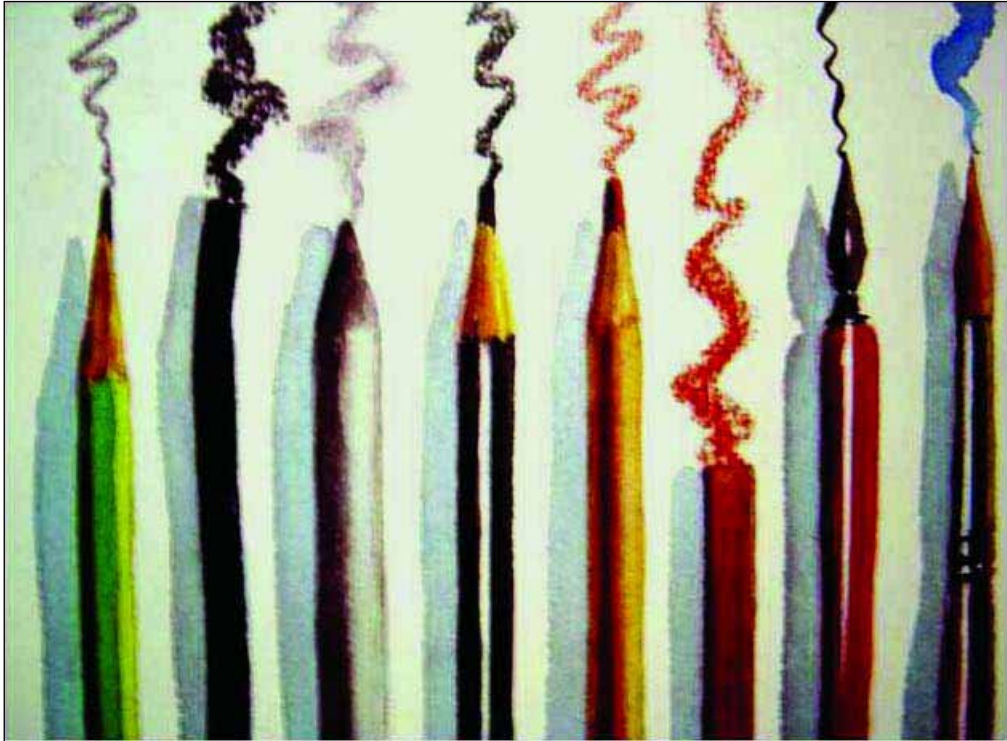
• هندسيا :

الخط هو الأثر الذي ينتج عند تحرك واسترسال نقطة في مسار ما، وهو منعدم الثخانة (السمك)

• تشكليا :

الخط هو المرسوم المتتابع وينقسم إلى قسمين:

- الخط منعدم الثخانة ويقصد به حد المساحة (مساحة اللون مثلا.).
- الخط الحامل لبعض الثخانة وهو المرسوم الذي يخلفه القلم أو الريشة أو الفرشاة أو أي أداة حادة... فوق مسطح (1) وهو أيضا ما يوحي به ترتيب عناصر في شكل منتظم وممتد (صف التلاميذ، أشجار الزيتون).



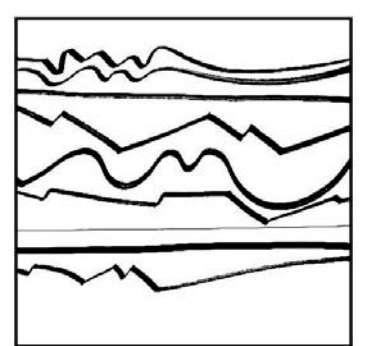
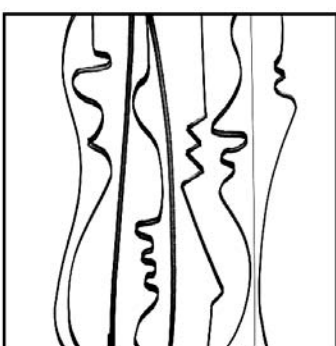
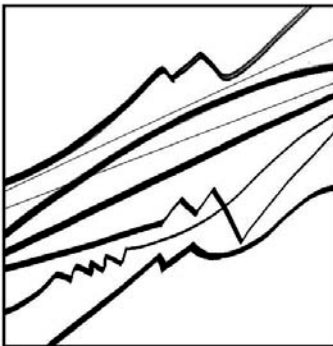
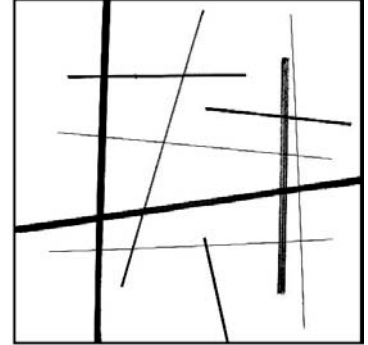
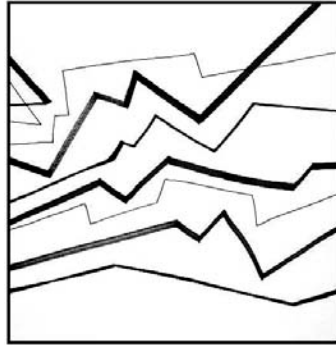
تصنيف الخطوط حسب أنواعها واتجاهاتها وخصياتها.

• الخطوط باختلاف أنواعها واتجاهاتها وخصياتها.

- الخط المستقيم: هو خط منعدم الزوايا والانحناءات. (2)
- الخط المنكسر: هو الخط الذي يحتوي على زاوية أو أكثر دون انحناءات. (3)
- الخط المنحني: هو الخط الذي يحتوي على انحناء أو أكثر دون زوايا. (4)

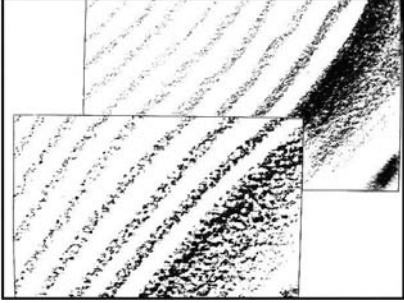
• اتجاهات الخطوط باختلاف أنواعها وخصياتها:

- الأفقي: وهو الخط المطروح في اتجاه اليمين واليسار مثل خط الأفق الذي يفصل بين السماء والماء أو السماء والأرض المنبسطة. (5)
- العمودي: وهو خط قائم متعامد مع الخط الأفقي مثل وضع العمود. (6)
- المائل: وهو ما بين الأفقي والعمودي بدرجات ميلان متفاوتة. (7)



• خصائص الخطوط :

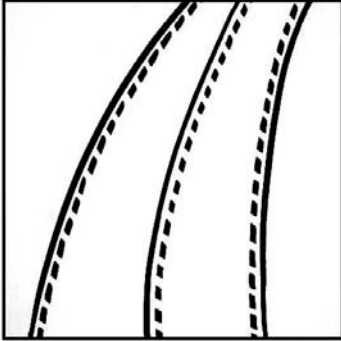
- سميك - رقيق. (8-9)
- داكن - فاتح (10)
- متواصل - متقطع (11)



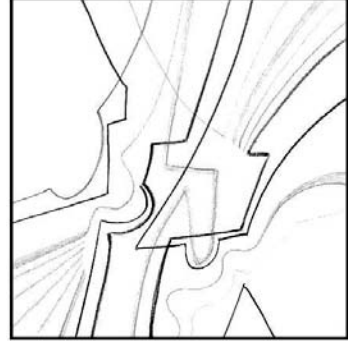
9



8



11



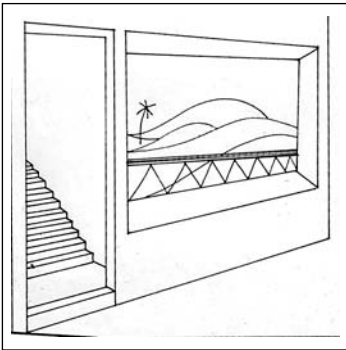
10

التعبير بخطوط متقاربة ومتباعدة وفق خصائصها واتجاهاتها وأنواعها

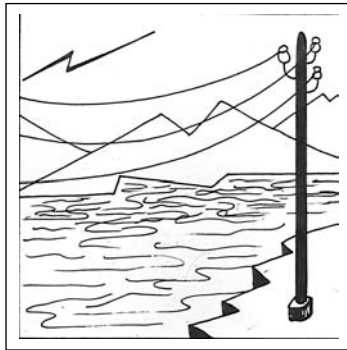
- التعبير: هو الكشف من خلال أشياء مادية محسوسة ومدركة من الخارج عن واقع باطني نفسي.
- عناصر المحيط: مجموعات العناصر الطبيعية المادية والثقافية المحيطة.
- الفوارق المتباعدة والمتقاربة لعناصر المحيط: أشكال عناصر المحيط المختلفة ويتجلى هذا الاختلاف أساسا في الخطوط المكونة لها من حيث أنواعها واتجاهاتها وخصائصها وقد يكون هذا الاختلاف متباينا أو متقاربا.

• أمثلة في التباين :

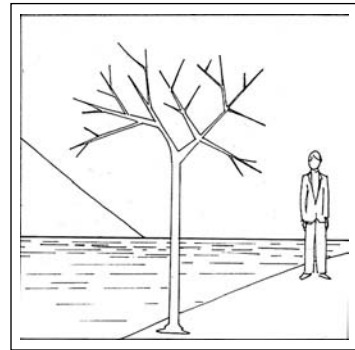
<p>أغصان الشجرة (12) جسم الإنسان، جذع الشجرة (12) خط الأفق (12)</p>	<p>المائل العمودي الأفقي</p>	<p>التباين في الاتجاه</p>
<p>العمود الكهربائي (13). حد الباب (14). السلم. (15). البرق (13) - الجبل (13) المدرج (14) - النجمة (15) الكرة (15) - الرأس (15) - الأمواج (13)</p>	<p>المستقيم المنكسر المنحني</p>	<p>التباين في النوع</p>
<p>سلك الحديد وعمود الكهرباء. (16) الطريق وأشجار الزيتون (17)</p>	<p>رقيق / سميك متواصل / متقطع</p>	<p>التباين في الخاصية</p>



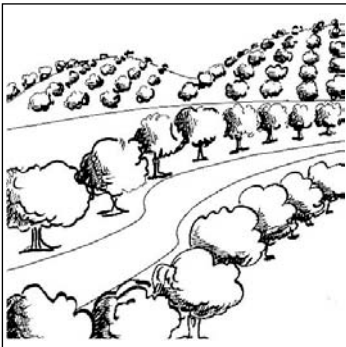
14



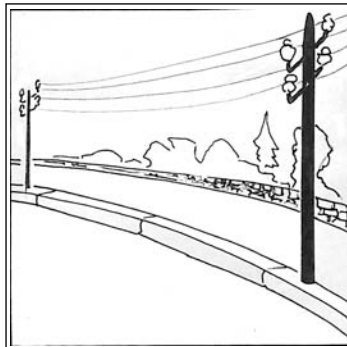
13



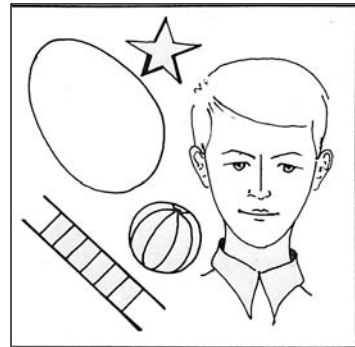
12



17



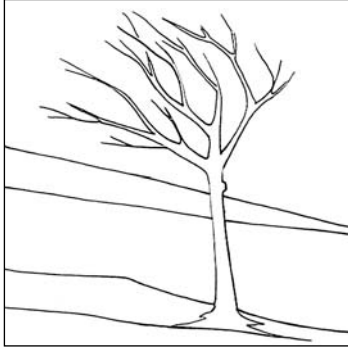
16



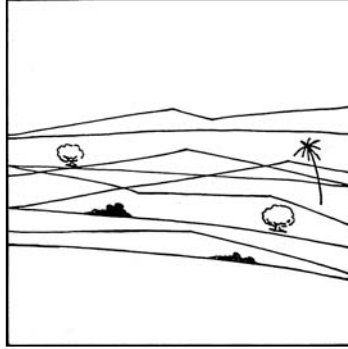
15

• أمثلة في التقارب :

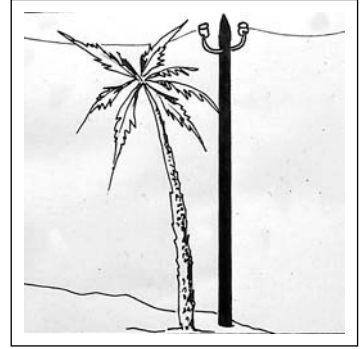
<p>العمود الكهربائي والنخلة. (18) خط الأفق والسهول. (19) الأغصان في مهب الريح. (20)</p>	<p>العمودي والمائل القريب منه. الأفقي والمائل القريب منه المائل والمائل القريب منه</p>	<p>التقارب في الاتجاه</p>
<p>الخط العلوي لتقاطع الهضاب. (21) الهضبة أو ورقة الكتاب المفتوح. (22)</p>	<p>المستقيم والمنكسر بزاوية كبيرة الانفراج والخط المقوس نسبيا</p>	<p>التقارب في النوع</p>
<p>المسمار الغليظ والقلم. (23) سلك الكهرباء والحبل الرقيق. (23)</p>	<p>التقارب الطفيف في السمك أو في الرقة</p>	<p>التقارب في الخاصية</p>



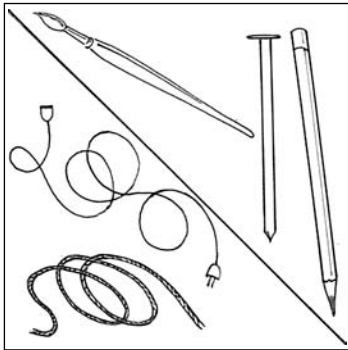
20



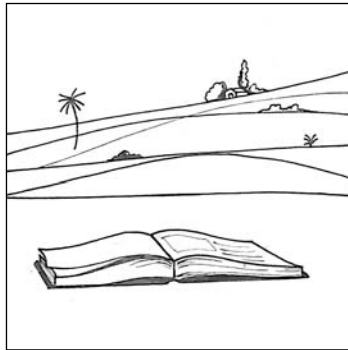
19



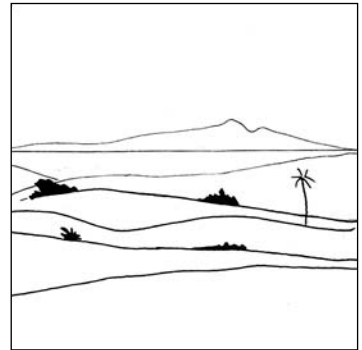
18



23



22



21

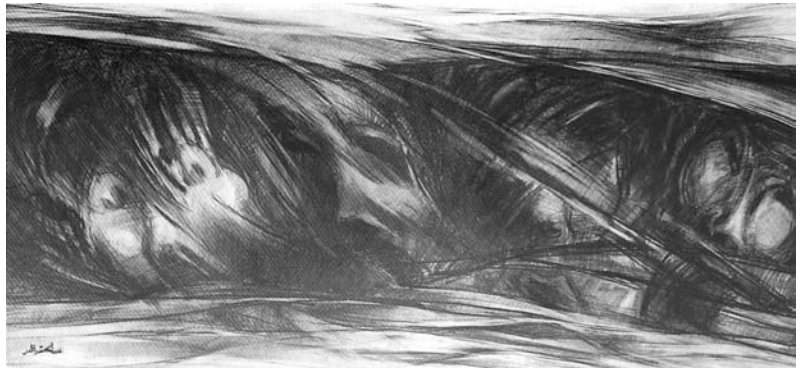
الرسم الخطي Le dessin



25

عادل مقديش. رسم خطي بالحرير الصيني.
«امرأة ذات عمامة».

الأدوات المعتمدة في الرسم الخطي:



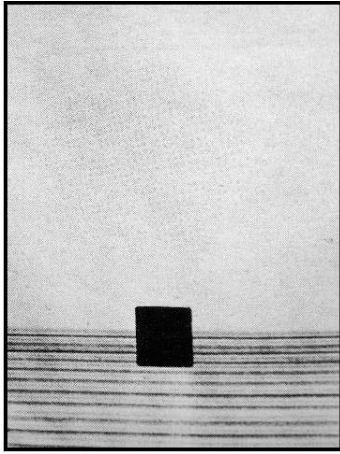
24

اسكندر قادر. رسم خطي بقلم الرصاص يبرز فكرة ما.
«تعبير».

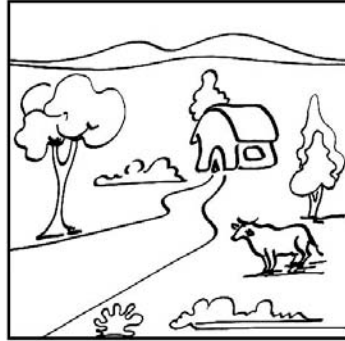
الأبعاد التعبيرية للخطوط وفق الأنواع والاتجاهات والخصائص (منفصلة أو مؤلف بينها)

الخط هو أساس الرسم الخطي، به تتحدد المحيطات الخارجية للأشكال وبواسطته يتم التعبير عنها باستعمال الأداة المناسبة للغرض. وحسب خاصيته ونوعه واتجاهه تتحدد أبعاده التعبيرية. ومن بين هذه الأبعاد الصلابة، الليونة، النبض، السكون، الحركة، الثبات، العمق و السطحية.

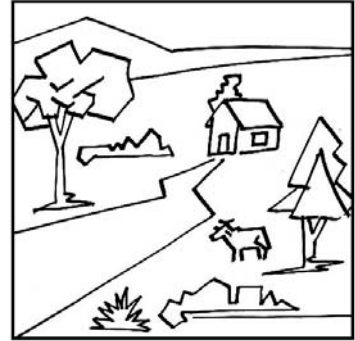
- الصلابة يمكن التعبير عنها بالخط المستقيم أو المنكسر من نفس الخاصية أو المنحني إذا كان هندسيا مثل نصف الدائرة الدقيقة حيث تعتبر من الأشكال الصلبة. (26)
- الليونة ويمكن التعبير عنها بكل خط منحني غير هندسي. (27)
- السكون ويمكن التعبير عنه بالخطوط المستقيمة الحاملة لنفس الخاصية من حيث السمك أو الدرجة الضوئية. (28)
- النبض ويمكن التعبير عنه بتغيير خصائص نفس الخط من حيث سمكه أو رفته أو درجته الضوئية. (29-30)
- الحركة ويمكن التعبير عنها بالخطوط المنكسرة والمنحنية والمستقيمة المائلة ومتغيرة الاتجاهات والخصائص. (30)
- العمق ويعبر عنه باعتماد خطوط ذات قيم ضوئية مختلفة واتجاهات وخصائص متنوعة في إطار رسم خطي تختلف فيه مستويات النظر. (31)



28



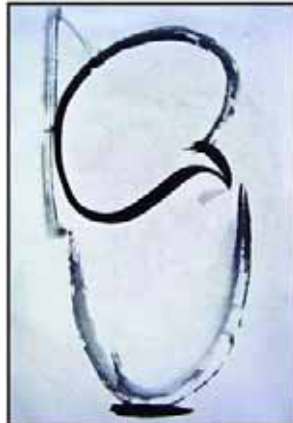
27



26



31



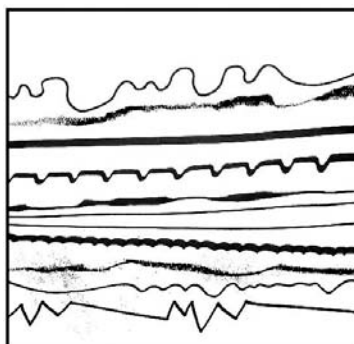
30



29

ملاحظة:

يمكن أن تتداخل هذه الأبعاد التعبيرية المختلفة في نفس الرسم. (33-32)

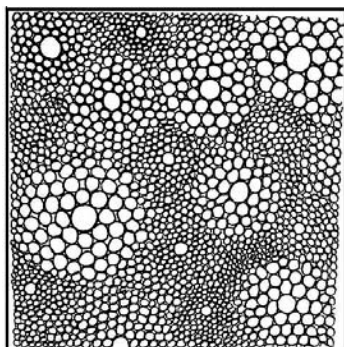


33

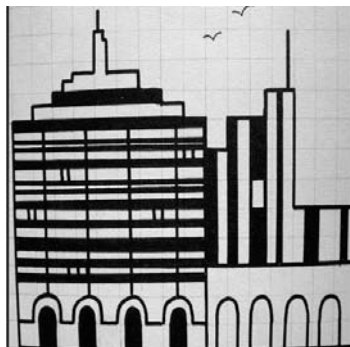


32

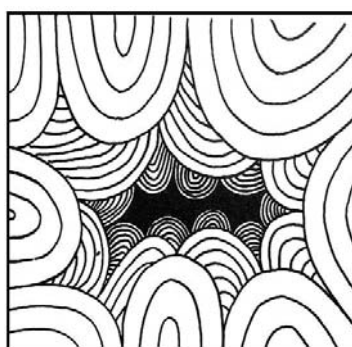
أمثلة لرسوم خطية بمختلف أنواعها واتجاهاتها وخاصياتها وأبعادها التعبيرية:



36



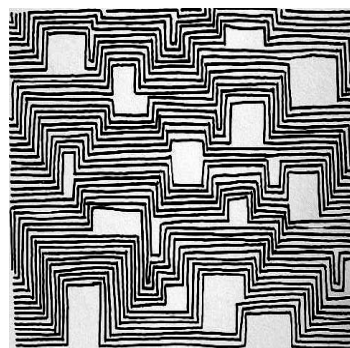
35



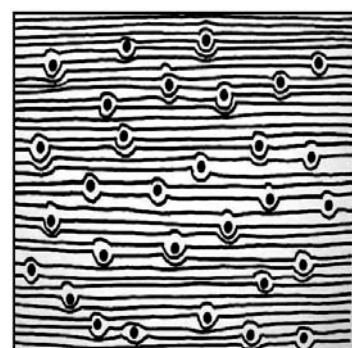
34



39



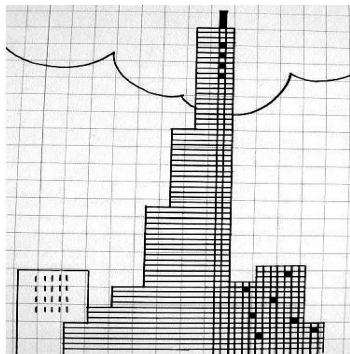
38



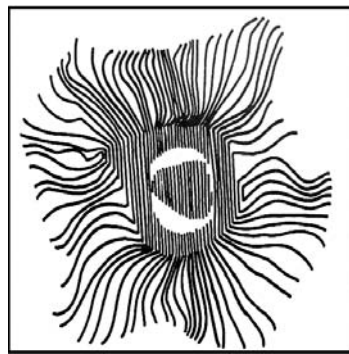
37



42



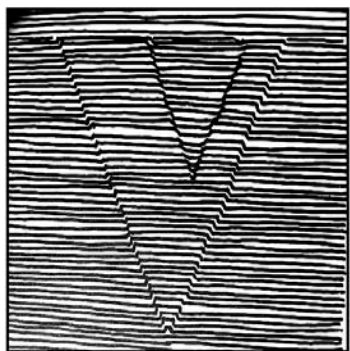
41



40



45



44

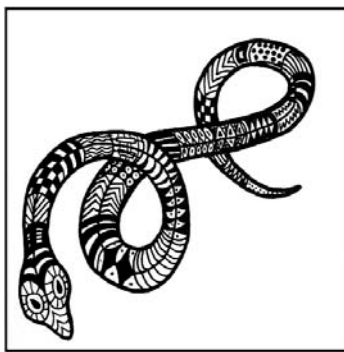


43

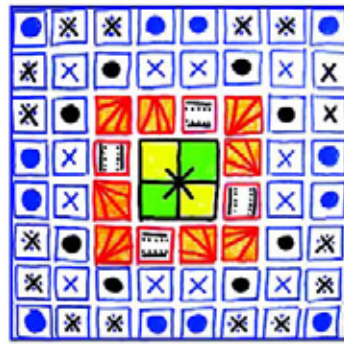
توظيف الخطوط لإثراء المساحات. أمثلة :



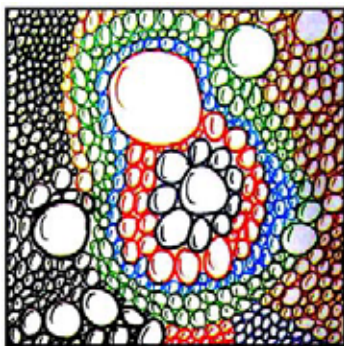
48



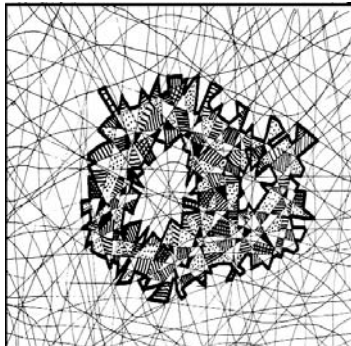
47



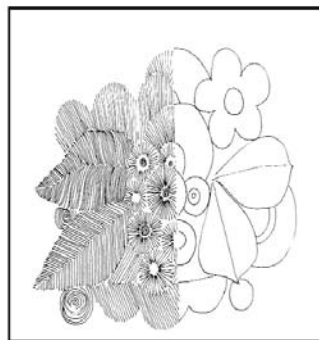
46



51



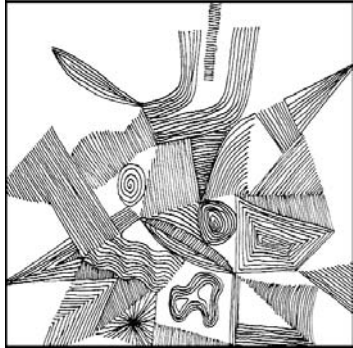
50



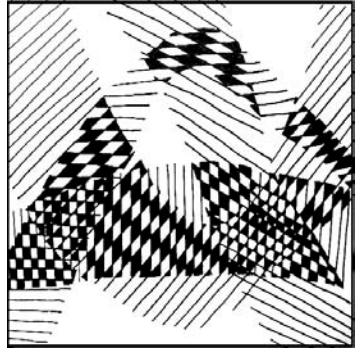
49



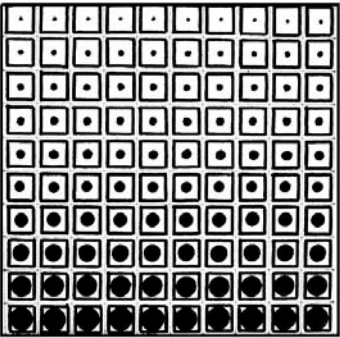
54



53



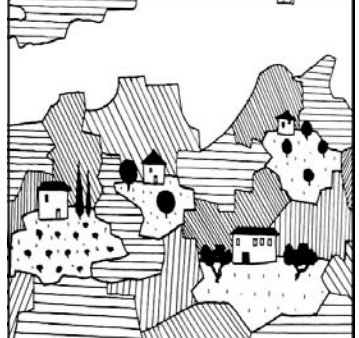
52



57



56



55

الألوان

اللون La couleur

اللون هو الصفة المحسوسة التي تدركها عين الإنسان العادي عند تلقيها ضوءا تبرز فيه موجة واحدة، وهو بالتالي ليس خاصية مادية للأجسام. وهو أيضا المادة الملونة والمتنوعة المستعملة في المجال التشكيلي حسب تقنيات متعددة ومختلفة.

المواد الملونة :

- **طبيعية :** أتربة مختلفة الألوان - مسحوق الآجر - مسحوق بعض النباتات - فلفل أحمر - عصير الرمان ...
- **اصطناعية :** غواش - ألوان مميعة (اكوارال) ، الأقلام الملونة مثل أقلام الحبر الملون والأقلام الشمعية واللبدية وغيرها، وبعض المساحيق الملونة...

الألوان المائية :

هي جملة الصبغيات الطبيعية أو الاصطناعية المسحوقة بنسب متفاوتة والمحلولة في الماء. من الألوان المائية الاصطناعية نذكر:

- **الغواش : Gouache** وهو لون مائي متكون من صبغيات مسحوقة بنسبة تجعل منه مادة جيدة لتغطية المساحات، ولا يتغير إلا قليلا عندما يجف.
- **الأكوارال : Aquarelle** (الألوان المائية المميعة): وهي جملة الصبغيات المسحوقة سحفا جيدا والمحلولة في الماء مع مزيج من صمغ عربي، colle arabe، يساعد على تثبيت اللون ويزيد في بريقه. يمتاز الاكوارال بشفافيته (58)، على عكس الغواش الذي يتصف بالعتامة (59).



59



58

التلوين Coloriage

هو تمرير لون أو أكثر على مساحة منفردة أو على مساحات منفصلة أو ضمن رسم خطي مسبق بتقنيات مختلفة.

التقنيات التلوينية :

التقنية التلوينية هي الطريقة الإجرائية الواعية، المرتكزة على قواعد مرنة، القابلة للاكتساب، وهي تختلف باختلاف طبيعة الألوان المستعملة من حيث نوعيتها (غواش - اكوارال - أقلام لبيدية ...) أو من حيث كثافتها (مميعة أو خاترة أو عجينية).

مزج الألوان

1. مزج الألوان فيما بينها :

يمكن الحصول عن طريق المزج على كل الألوان ما عدا ثلاثة تسمى بالألوان الأولية وهي المنطلق للحصول على جميع الألوان الأخرى.

• **الألوان الأولية :** Couleurs primaires الأحمر الماجنتا، الأصفر الأولي، الأزرق السيان. (60)

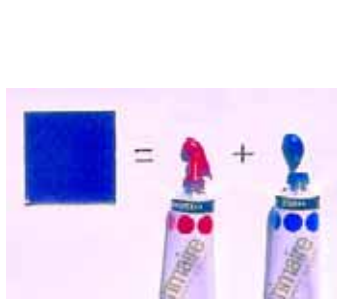
• **الألوان الثانوية :** Couleurs secondaires ويمكن الحصول عليها بمزج لونين أوليين فيما بينهما بكمية متعادلة أو متفاوتة. (61)

في صورة تعادل كميتي اللونين الأوليين نحصل على الألوان الثانوية الخاصة التالية:

- أزرق السيان + ماجنتا = أزرق نيلي وهو أزرق يميل إلى البنفسجي (61)

- أزرق السيان + أصفر أولي = أخضر (61)

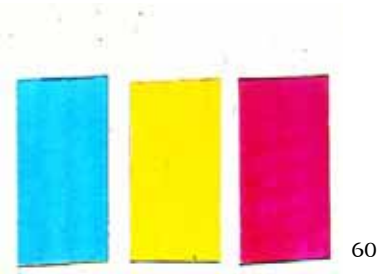
- ماجنتا + أصفر أولي = أحمر (61)



62



61



60

في صورة تفاوت كميتي اللونين الأوليين عند مزجهما نحصل على الألوان الثانوية التالية:

- أزرق السيان + كثير من الماجنتا = بنفسجي. (62)

- أزرق السيان + كثير من

الأصفر = أخضر مصفر. (63)

- ماجنتا + كثير من الأصفر =

برتقالي. (64)



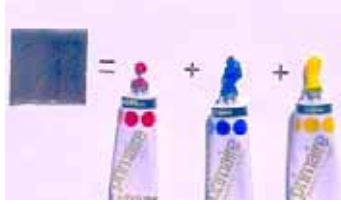
64



63

الألوان الثلاثية : Couleurs tertiaires ونحصل عليها بمزج ثلاثة ألوان أولية فيما بينها بكمية متعادلة أو متفاوتة.

- في صورة تعادل الكميات نحصل على الأسود أو الرمادي الداكن. (61)
- في صورة المزج بينها بكميات متفاوتة نحصل على رماديات ملونة بتفاوت:
- قليل من الأصفر + قليل من السيان + كثير من الماجنتا = رمادي محمر. (65)
- كثير من الأصفر + قليل من السيان + قليل من الماجنتا = رمادي مصفر. (66)



66



65

2. مزج الألوان بمقادير مختلفة من الماء (تفاوت الكثافة) والتقنيات المتولدة عنها.

أ- الغواش Gouache

- كمية متوسطة من الماء + لون = اللون خائرا ومتوسط الكثافة
 - لون بدون ماء = عجين اللون. (67)
- هذه الألوان متفاوتة الكثافة تطرح كل منها تقنيات خاصة تلائمها نذكر منها:

اللون الخائرا

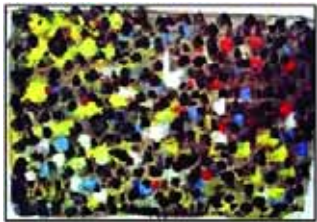


68

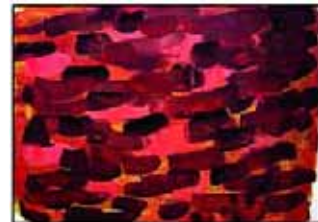


67

- تقنية تسطيح الألوان التي تمكننا من تغطية كامل المساحة بطريقة موحدة دون شفافية تذكر (68)
- تقنية اللمسات وتقتصر على وضع لمسات متجاورة على مساحة اللوحة. (69-70)



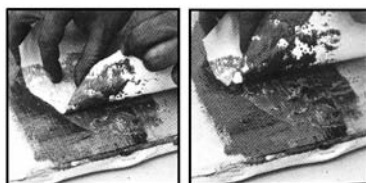
70



69



72



71

- تقنية الطبع ، Empreinte (غواش خاثر): وتقتصر على تمرير لون في مرحلة أولى على كامل المساحة أو على أجزاء منها ثم وضع ورقة مكمشة لجريدة أو ورقة شجرة أو أشياء أخرى والضغط عليها دون تحريكها ثم رفعها للحصول على أشكال صالحة للاستغلال في التعبير عن عناصر المحيط (71-72-73)



74



73

عجين اللون
تقنية الحك بالفرشاة وتمثل في تعبئة الفرشاة الجافة بعجين اللون وحكها على الحامل حكا سريعا. (74)

ب- الاكوارال Aquarelle

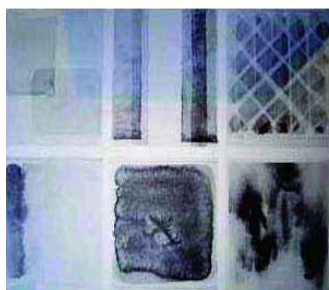
- كثير من الماء + اللون = لونا فاتحا كثير الشفافية صافيا (75)
 - كمية متوسطة من الماء + اللون = لونا متوسط الشفافية (76)
- تقتضي تقنية الاكوارال استعمال أكثر من لون بدرجات متفاوتة في الشفافية في نفس الرسم (77) في حين تسمى كل الرسوم التي تعتمد لونا واحدا وبدرجات متفاوتة في الشفافية "لافي" Lavis (78)



76



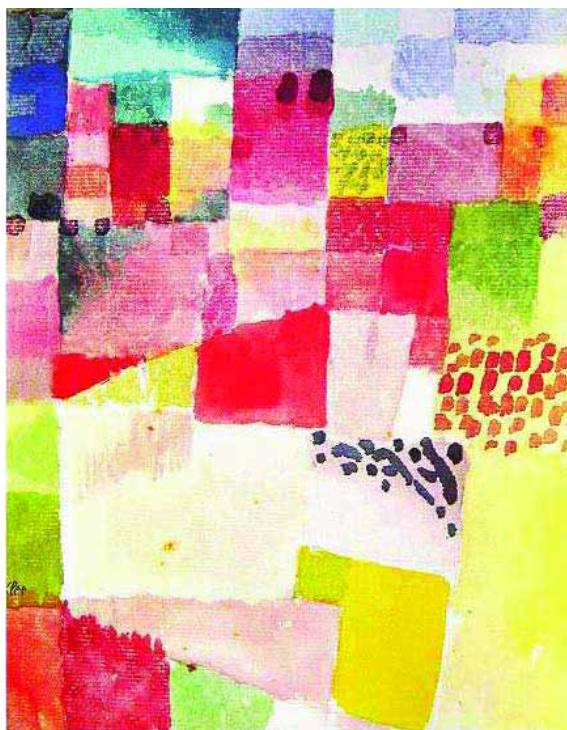
75



78



77



79

بول كلي : الحمامات. اكوارال



80

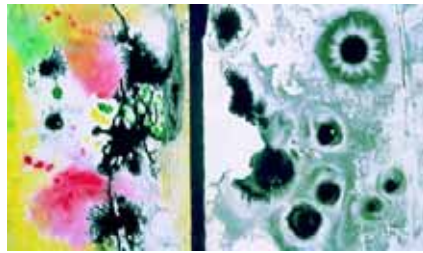
عمر بن محمود : حاصدات السنابل. اكوارال

- تقنية اللطخات العائمة (ألوان مميعة كثيرة الشفافية) وهي مثلا الرمي بقطرات من الحبر الصيني أو من اللون على سطح ورقة مبللة مما يكون لبطحات عائمة ثم مسك الورقة في اتجاهات مائلة ومتعاكسة حيث تتسرب القطرات في نواح مختلفة محدثة أشكالاً متداخلة قابلة، بعد أن تجف، لإضافة بعض الخطوط أو بعض الجزئيات للتعبير عن عناصر المحيط (81)

- تقنية النفخ على اللون: وتتمثل في سكب قطرات من الحبر أو اللون المميع على سطح، من المستحسن، املس ثم النفخ في أنبوب رقيق فوق هذه القطرات وتوجيه ما يتولد من تفرع ناتج عن انتشار السائل تحت تأثير النفخ... مع الملاحظة انه بتفاوت حجم القطرات المسكوبة وتفاوت قوة النفخ عليها وحسب التحكم في توجيه الانتشار، تتغير النتائج وتنوع (82)



82

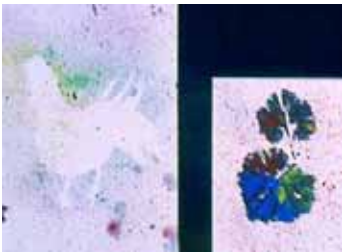


81

- تقنية الرش: وتتمثل في تمرير لون على فرشاة (صلبة مثل فرشاة الأسنان...) ثم حكها فوق مشط أو غربال يوضع تحته الحامل المتضمن للصورة المعدة للتلوين، بحيث ينبعث من خلاله رشاش في شكل نقاط صغيرة متجانسة الخاصية تنثر فوق المسات الموجهة إليها، وحسب ما وقع تغطيته من أجزاء في الرسم وما بقي مكشوفاً خاضعاً للتلوين...

- كما يمكن الاكتفاء بتمرير أحد الأصابع فوق الفرشاة بعد تمرير اللون عليها وتوجيهها صوب المساحة المعدة للتلوين فتحصل على نفس النتائج بنفس التجانس... (83 - 84)

- ويمكن أيضاً أن تقتصر العملية على غمس فرشاة رسم أو قلم حبر أو أي أداة قابلة لذلك، في لون مميح أو أي سائل صبغي، ثم نفخ ما علق بها وبحركات متفاوتة القوة على سطح الحامل دون لمسه، فتحصل بذلك على نقاط مستديرة في معظمها ومتجانسة الخاصية لكن متفاوتة الحجم.



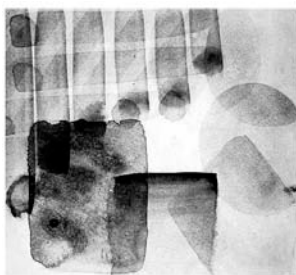
84



83

توضيحات عامة

تمكن شفافية الألوان في تقنية الاكوارال أو اللافي Lavis من استعمال واستغلال ابيض الورق الذي يضيفي على الألوان ضياء (85 - 86) كما تمكن من إبراز الألوان الفاتحة ومناطق الضوء وبعض الجزئيات. لو وضعنا لونا فاتحا على لون داكن لتحصلنا على لون أكثر دكانة لان الأخير قد مثل حاجزا لظهور بياض الورق، لهذا وجب دائما أن نبدأ بوضع اللون الفاتح متدرجين إلى وضع الألوان الداكنة. ليست الألوان دائما تنتمه لرسم خطي جاهز إذ التعامل التلقائي والمباشر مع الفرشاة واللون يعطي فرصة للمتعلم لاكتشاف ما يتضمنه هذا الأخير من تأثيرات تشكيلية متنوعة



86

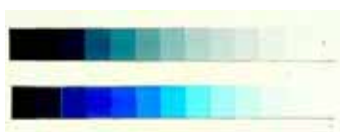


85



87

الحبيب شيبيل. زيت على قماش
رسم بفروق ضوئية للون الأزرق



88

الفروق الضوئية واللونية

القيمة الضوئية للون Valeur de la couleur

القيمة الضوئية للون هي درجة ضيائها قياسا مع الأبيض والأسود.

القيم الضوئية في رسم خطي منجز بقلم الرصاص مثلا تتراوح بين الأبيض والأسود، وفي رسم ملون بين قيمة فاتحة وقيمة داكنة لنفس اللون كالأزرق الفاتح والأزرق الداكن مثلا (87).

تناسب الألوان مع ما يقابلها من قيم ضوئية: لو مزجنا لونا ازرق بالأبيض وبطريقة متدرجة لتحصلنا على قيم فاتحة لنفس اللون ومتدرجة نحو الأبيض، ولو مزجناه بالأسود وبنفس الطريقة لتحصلنا على قيم داكنة لنفس اللون متدرجة نحو الأسود.

كل هذه القيم اللونية الفاتحة والداكنة تمثل الفروق الضوئية للون الواحد وهو الأزرق في هذا المثال (88)

الفروق الضوئية للون الواحد:

الفروق الضوئية للون الواحد تتمثل في جملة الدرجات ذات القيم الضوئية المختلفة المعتمدة للون واحد بمزجه بكميات متفاوتة من الأبيض و / أو الأسود (تقنية الغواش) (88) أو بكميات متفاوتة من الماء "لافي" Lavis (76)

الفروق اللونية للون الواحد: Nuance

هي الفوارق الطفيفة التي تنتج عن مزج لون واحد مع ألوان أخرى بكميات ضئيلة ومتفاوتة:

- أزرق + قليل من الأخضر = أزرق مخضر (89)

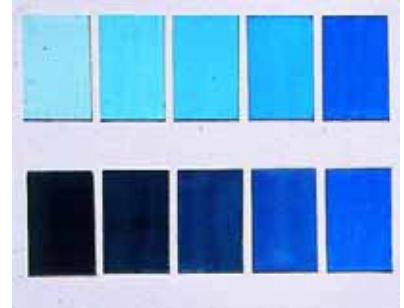
- أزرق + قليل من الماجنتا = أزرق محمر (قريب من البنفسجي) (90)

- أزرق + قليل من البرتقالي = أزرق رمادي

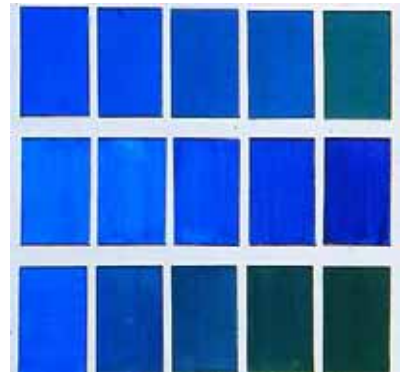


91

فروق لونية للأخضر والأحمر والأزرق



89



90

- المادة في معناها العام هي الجوهر الموجود فيزيائيا في المحيط والمؤثر على حواسنا.
- كل عمل تشكيلي هو مادي بطبعه.
- المواد في الفنون التشكيلية هي جملة أصناف المادة القابلة للتشكيل والمعرفة حسب خصائصها الطبيعية والصناعية: خشب - حديد - ورق - قماش ... الخ ...
- كل مادة يقع استعمالها في عمل تشكيلي تصبح مادة تشكيلية حَفْجِيَّة. وتسمى أيضا خامة. فالمادة التشكيلية للنحت هي الرخام أو الجبس أو الخشب أو الحجر، والمادة التشكيلية للوحة هي كل ما تحتويه من صبغيات ملونة ومواد أخرى يمكن توظيفها فيها كإقحام التراب والقماش ... الخ ...
- كل هذه المواد التشكيلية المختلفة لها تأثيراتها الخاصة في الإنتاج التشكيلي انطلاقا من خصائصها البصرية واللمسية: فلو كررنا مثلا نفس الجسم مستعملين في كل مرة مادة مغايرة (ورقا مبلا معجوننا (92) - صلصالا (93) - اسفنجنا (94) - طينا (95) لتغير التعبير بتغيير الخصائص اللمسية البصرية للمادة المستعملة - المطلوب أن يتحسس التلميذ هذه الخصائص لتدعيم قدراته الحسية اللمسية البصرية، فالحركات الأولية (مثل الضغط والتعويج والجر) التي يقوم بها عند تعامله مع مادة ما والتي تتزامن مع أوضاع محددة لليدين والأصابع تفضي إلى الوعي بالإمكانيات المختلفة والممكنة لتغيرات المادة وما يقابلها من ردود فعل حركي وذهنى لديه.



تجسيم بالصلصال



تجسيم بالورق المبلى المعجون



تجسيم بالطين

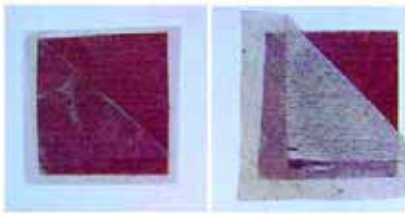


تجسيم بالاسفنج

الخصائص البصرية للمواد

- الخصائص البصرية للمواد تتمثل في خصائص مظهرها الخارجي والتي يتم الإحساس بها عن طريق البصر. – وتتعلق هذه الخصائص البصرية باللون أساسا من حيث أبعاده الثلاثة :
- نوعيته: احمر، ازرق، اصفر...الخ1
 - درجة إشباعه: وهي درجة نقاوته. وتضعف درجة إشباع اللون كلما أضفنا إليه الأبيض أو الأسود أو الرمادي (احمر قان – احمر فاتح – احمر رمادي)
 - قيمته الضوئية: وهي درجة ضيائه قياسا إلى الأبيض والأسود. (ازرق فاتح – ازرق داكن، ابيض، اسود، رمادي).
- كما تتعلق أيضا بخصائص أخرى مثل: شفاف / عاتم و كامد/ لماع

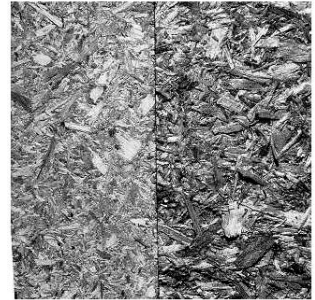
أمثلة	خصائص بصرية
البلاستيك والخشب (96-97) أوراق شفافة – أوراق عاتمة (98) (99-100) (101-102)	كامدة/ لماعة عاتمة/ شفافة ملونة/ رمادية داكنة/ فاتحة



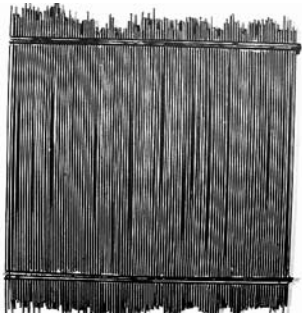
98



97



96



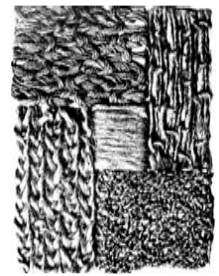
101



102



100



99

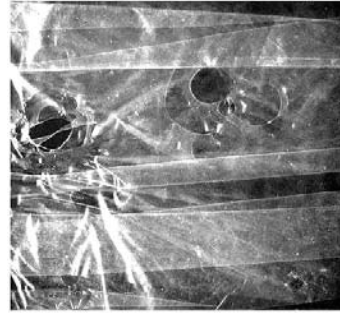
الخصائص اللمسية للمواد

الخصائص اللمسية للمواد تتمثل في خصائص حياكتها(نسيجها) Texture و الحياكة هي المظهر الخارجي للمادة القادر على إحداث الشعور باللمس.

أمثلة	خصائص لمسية
خيش - بلاستيك (103-104) خيوط رقيقة - جبال (105-106) القطن - البولستران (107-108) الشمع والشمع السائل (109)	حرشاء - ملساء سميك - رقيق ناعم - خشن. صلب- سائل



109



104



103



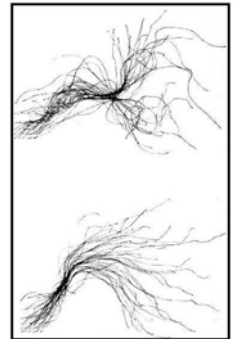
108



107



106



105

ويمثل النسيج أو الحياكة عنصرا من العناصر التشكيلية الأربعة، إضافة إلى الخط واللون والقيمة الضوئية. فهو يحدد الشكل ظاهريا و تعبيريا.

اللمسية Tactilisme هي اسم مستحدث ينعت به الفنانون الذين اعتمدوا حاسة اللمس في أعمالهم التشكيلية، وأول من نادى بها هوس ابولينارس (شاعر و كاتب فرنسي) سنة 1911. و في سنة 1921 أكد عليها ماريناتى (كاتب ايطالي 1876-1944 ، مؤسس المدرسة المستقبلية).

بصقل حاسة اللمس عن طريق الممارسة والتجربة تكبر قدرة إدراكنا للأشياء وتتسع معرفتنا. فالإنتاج التشكيلي ليس وليد الفكر فقط بل هو وليد فكر ومادة، يخاطبنا فيشد تفكيرنا وخيالنا وكذلك جميع حواسنا الأخرى كالشم و اللمس. فاختيار الخامات أو المواد مثلا بمسطحاتها الملساء و الحرشاء في النحت أو في الرسم تحيلنا حتما إلى الملموس وكذلك تحدث الأشكال المرسومة الخطية منها أو الملونة صوراً لمسية.

و للأهمية الكبرى التي أعارها فنانون مطلع القرن العشرين للخصائص المادية واللمسية في العمل التشكيلي، كالتكعييبين، والبنائيين الروس ، والسرياليين، تم اعتماد التركيب وهو الشكل المتكامل الذي نربط فيه بين أجزاء منفصلة لمادة أو مواد مختلفة بتقنيات متنوعة ويكون:

● مثنى الأبعاد بالاعتماد على التصيق Le collage (110)

● مثلث الأبعاد بالاعتماد على التجميع L'assemblage (111)



111



110

أساليب عملية التركيب.

أمثلة:

– التنضيد Superposition (112)

– التجاور La juxtaposition (113)

– التضاد L'opposition (114)

– التباعد L'espacement (115)



115



114



113



112

تقنية التلصيق Le collage



116

سامي بن عامر : تلصيق

التلصيق في الفنون التشكيلية يمثل تقنية جديدة مضافة إلى التقنيات القديمة تاريخيا (الرسم الخطي، الرسم بالألوان - الحفر - الجداريات...) وتتمثل في تجاوز مواد مجمعة وخامات مختلفة (قماش - ورق مقوى - أتربة - حبوب - مواد بيئية...) ملصقة فوق حامل مثنى الأبعاد (قماش - ورق مقوى - خشب...) قصد التأليف بينها تشكليا

المواد الصالحة لتقنية التلصيق

مواد قابلة للاستغلال على حالتها الطبيعية	مواد قابلة للقص فقط	مواد قابلة للتقطيع
<ul style="list-style-type: none"> - أوراق النباتات - أتربة ملونة - مساحيق كيماوية - مساحيق نباتية (121) - توابل - حبوب - صوف (122) - كل المواد التي تصادفنا والقابلة للتلصيق 	<ul style="list-style-type: none"> - القماش بجميع أنواعه (120) - الجلود - أوراق البلاستيك 	<ul style="list-style-type: none"> الورق بكل أنواعه: - ورق الجرائد والمجلات - (117 - 118) - الورق الملون بأنواعه (119) - الورق المقطرن أو ورق الزيت وهو صالح للتغليف.. - ورق أكياس الاسمنت - ورق القصاب... الخ



119



118



117



122



121



120

ويمكن أن نقسم التلصيق إلى قسمين:
أولاً: التلصيق المسطح

و يرتكز على استعمال الورق المقصوص أو المقطع وتلصيقه، مما يؤدي إلى إبراز مسطح خال أو يكاد من التواء.
من المواد المستعملة : صحف قديمة / أوراق ملونة، أوراق تعليب، قطع من صور فوتوغرافية، ورق أكياس
الإسمنت، ورق القصاب... الخ. (123)

ثانياً: التلصيق الناتئ

ويرتكز على مزج و تنضيد عدد معين من الارتفاعات للمادة الملونة المضافة إليها مكونات مناسبة مثل القماش،
التراب، الأصباغ المسحوقة، التوابل، الحبوب، مما يفضي إلى إبراز بعض التواء على مساحة اللوحة (124)



124

ابراهيم العزايي. تلصيق نائي بمواد مختلفة



123

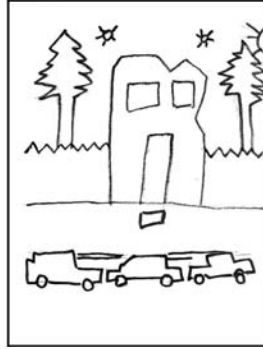
ماتيس. تلصيق بالورق

التقنيات الممكنة في التصديق

مفهومها	التقنية
تجميع الأجزاء المقطعة باختيار انصب المواضع لها وإصاقها مباشرة بعد التثبيت من ذلك دون اللجوء إلى رسم مسبق	التصديق بعد تحديد الموضوع دون رسم مسبق (125)
تجميع الأجزاء المقطعة وإصاقها بالتأليف بينها وفق رسم مسبق. (هيكله الحامل)	التصديق بعد هيكله الحامل. (126-127)



127



126



125

تقنية التجميع L'assemblage

(انظر محور التجسيم الموالي)

التجسيم

المجسمات وأنواعها

المجسمات البسيطة المتنوعة

(أ) الهندسية القارة: المكعب - الكرة - الاسطوانة - الهرم - المخروط... او ما يشابه ذلك في المحيط. (128-129)
(ب) الهندسية غير القارة: ما يتولد عن المجسمات السابقة بإدخال تحويرات عليها دون إفقادها الطابع الهندسي.

المجسمات المركبة

هي المجسمات المترتبة من أجزاء منفصلة ذات أشكال هندسية او مشابهة لها في المحيط. تكون من نفس المادة أو من مواد مختلفة، مثناة أو مثلثة الأبعاد، يصنعها المتعلم أو يجمعها من المحيط، مستعملا في ذلك جملة من التقنيات المختلفة والمؤلفة للحصول على شكل متكامل (تكوين) مثلث الأبعاد. (130)

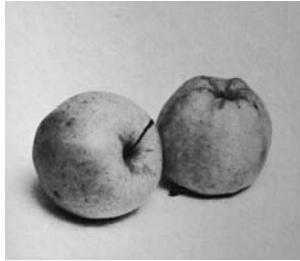
تقنيات التجسيم

1. انجاز مجسمات انطلاقا من مسطحات.

التقنيات الممكنة:

- الطي:

الانطلاق من مسطح من مادة معينة طيبة يقع طيه في اتجاهات مختلفة قصد الحصول على شكل مثلث الأبعاد (131)



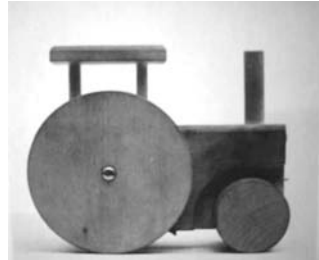
129



128



131



130

- الطي والقص:

هي تقنية تعتمد الطي والقص في نفس الوقت دائما بهدف الحصول على شكل مثلث الأبعاد (132)

- التكميش:

الانطلاق من مسطح من مادة ورقية معينة تكون طيبة، يقع تكميشها بطرق مختلفة قصد الحصول على شكل مثلث الأبعاد (133)

- تداخل المسطحات:

الانطلاق من مسطحات من نفس المادة أو من مواد مختلفة طيبة أو صلبة، ليقع تركيبها بطريقة متداخلة قصد الحصول على شكل مركب مثلث الأبعاد. (134)



134



133



132

2. تقنية التجميع

هي تركيب بطريقة متوازنة لقطع مشكلة مسبقا من نفس المادة أو من مواد مختلفة متكونة من عناصر صلبة غالبا، تدق على الحامل أو تشد بخيوط أو أسلاك حديدية مما يعطي للعمل التشكيلي نوعا من الثقل

ينقسم التجميع في الفنون التشكيلية الحديثة والمعاصرة، إلى قسمين:

أولاً: التجميع المعتمد حاملا مسطحا المرز لنتوءات هامة ومتفاوتة.

ويقصد بالمسطح كل مساحة ذات بعدين (عرض وطول دون ارتفاع او عمق):

• المسطح قليل النتوء. Bas-relief

• المسطح متوسط النتوء. Moyen-relief

• المسطح شديد النتوء. Haut-relief (135)

ثانياً: التجميع في الفضاء.

هو عملية تجميع وتأليف أجزاء منفصلة من نفس المادة أو من مواد مختلفة مثلثة الأبعاد يصنعها المتعلم أو يجمعها من المحيط تكون طبيعية أو اصطناعية مستعملا في ذلك جملة من التقنيات المختلفة والمؤلفة للحصول على شكل متكامل (تكوين) مثلث الأبعاد. (136)



135



136

انجاز مجسمات بمواد طبيعية واصطناعية عن طريق التجميع والتركيب.

أمثلة من مواد طبيعية: خضر وغللال - حصى - قطع من الخشب - خصلة من الشعر - حبال - نباتات - أوراق شجرة - الحلفاء - قصب ...

أمثلة من مواد اصطناعية: العلب بجميع أنواعها، ابر - مسامير - قطع من الشباك - قطع من القماش وكل الأشكال التي تصادفنا في المحيط الصناعي.
أمثلة من مجسمات بمواد مختلفة



139



138



137



142



141



140



145



144



143



149



148



147



146



152



151



150



153

هاشمي مرزوق : نحت على الخشب

3. النحت La sculpture

تقنيات النحت:

أ- تقنية الحذف

وهي عملية تقتصر على حذف أجزاء من كتلة صلبة بهدف الحصول على مجسم تشكيلي (خشب- حجارة- خفاف- بوليستيران). (154-155)

ب- تقنية العجن

وهي عملية تقتصر على اعتماد مواد قابلة للعجن (الطين عامة) للضغط عليها و تعويجها أو تمليسها أو تجميع كتل منها قصد استغلال أشكالها الممكنة في تجسيمات تعبيرية دون حذف أجزاء منها. (156)

ج- تقنية القوالب

وهي تقتصر على ملء قالب أجوف بمادة رخوة تتصلب عند جفافها (كالجبس- الخزف- المعادن- البلور- البلاستيك...) فتأخذ شكل الفراغ الذي صبّت فيه. (157-158)

د- تقنية الطرق

وهي تعتمد طرق المعادن بالضغط عليها و تعويجها أو تجميع كتل منها مع استخدام الأدوات المناسبة. (159)



155



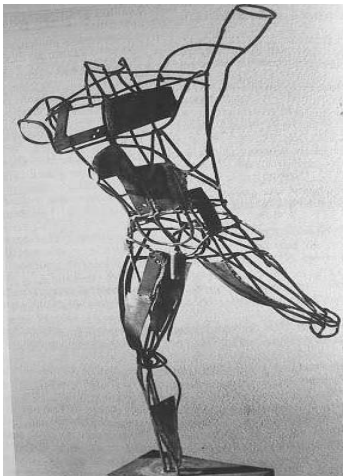
154



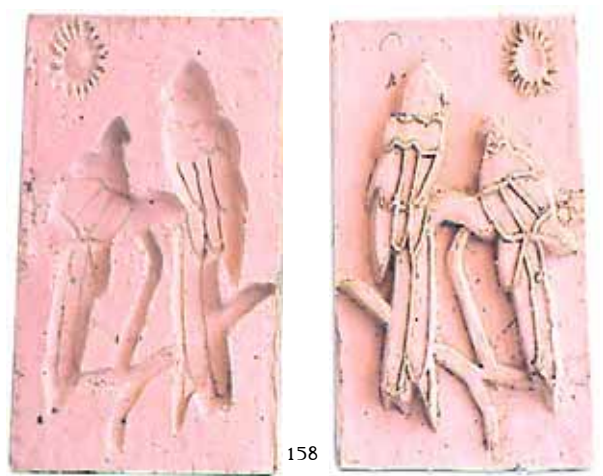
157



156



159



158

الحفر

الحفر: تعاريفه وأنواعه

هو تقنية يقصد بها:

1. حفر مسطحات في شكل ألواح (خشب، زنك، مطاط...) بهدف طباعة نسخ متماثلة.

• حفر بارز gravure en relief :

وهو الأثر الناجم عن نقل مسطح منبسط محفور من مادة الخشب أو اللينو، أشكاله بارزة ومحبرة على ورقة. (160)

• حفر غائر gravure en creux :

وهو الأثر الناجم عن نقل مسطح منبسط محفور من مادة النحاس أو الزنك خطوطه غائرة ومحبرة على ورقة (مع الملاحظ أن ذلك يتطلب خبرة ومعدات خاصة). (161)



161

باكر بن فرج : حفر على النحاس



160

ابراهيم الضحاك. حفر على الخشب

2. كل المسطحات المحفورة التي تمثل العمل الفني في حد ذاته وتكون :

• حفرا بارزا:

وهو ما برزت أشكاله بالنسبة إلى المساحة كالزخرفة بالحفر في الجدران مثل التوريق (الآرابسك) المستعمل عند العرب المسلمين أو النقش على الأواني النحاسية الحديدية والفضية والمرمرية والعاجية والخزفية والبلورية وغيرها...

(162-163-164)

• حفرا غائرا:

وهو ما غارت أشكاله بالنسبة إلى المساحة. (165-166)

المواد والأدوات الصالحة للحفر

الأدوات المناسبة	المواد
الحفر بآلات حادة وقاطعة	الطين - الجبس - الصلصال - الصابون الشمع - الخشب - أوراق الألومنيوم - أوراق النحاس - المطاط - البلور. الرصاص
الحفر بالكوي (165)	لبوليستران



164



163



162



166



165

أمثلة لمسطحات محفورة :



168

حفر في الصابون



167

حفر في الجبس



170

حفر في الصابون



169

حفر في الشمع



172

حفر في مادة البوليستران



171

حفر في الصابون

مصطلحات تكميلية

• الفنون التشكيلية: Arts plastiques

العبارة متأتية من الكلمة الإغريقية Platicos وتعني ما يمكن إعطاؤه شكلا انطلاقا من تمليس مادة الطين. انتشرت الكلمة بعد ذلك لتشمل كل الفنون المهمة بالشكل والتي تخاطب أساسا حاسة البصر، وتكون إما مثناه الأبعاد أي مسطحة كالرسم والحفر والرسم الخطي، أو مثلثة الأبعاد كالنحت والتجميع والتنصيبة... ففي النحت مثلا، تصبح كتلة الخشب أو الحجر أو الجبس بعد صقلها ونحتها والتعامل معها أشكالا حاملة لمضامين تشكيلية ترى وتلمس، وفي الرسم تتحول الخطوط والألوان فوق مساحة مسطحة إلى أشكال تعبيرية يؤسسها نظام داخلي يوحدها ويبرز خصوصياتها.

• الأشكال الهندسية: Formes géométriques

الأشكال الهندسية هي الأشكال المجردة البسيطة المتكونة من قطع خطية مستقيمة segments de droite، كالمضلعات القارة réguliers polygones (المربع، المستطيل...) أو غير القارة (شبه المنحرف...) أو المتكونة من الدائرة، أو من الشكل البيضوي Ovale وتدعى هندسية كل الأشكال التي يقع تصميمها بالمسطرة والبركار، والكوس، وغيرها من أدوات القيس. وهي تمتاز بخصائص جمالية هامة. فحسب القشتلتيين Gestalt théorie، هي أشكال موفقة " «bonnes formes» نمَّ لأنها واضحة وسهلة الإدراك، إذ تبرز جليا ضمن مجموعات الأشكال، إضافة إلى ما تتضمنه من خصائص رياضية تمكنها من استعمالات متعددة، وهي ثرية لأنها قابلة للاستغلال في تكوينات منظمة وقارة. كل هذه الخصائص تعطي للشكل الهندسي قيمة تشكيلية هامة.

• التكوين: Composition

هو الصورة المؤلفة والمحددة بعلاقات مدققة من حيث الانتظام والنسب وتداخل العناصر المختلفة فيها، ويكون هذا الانتظام وهذا التداخل نتيجة تفكير إبداعي. ويعرف أفلاطون التكوين بقوله هو "الوحدة في التنوع".

• العناصر التشكيلية: Les éléments plastiques

هي العناصر التي تتداخل في العمل الفني لتفضي إلى تكوين يمثل وحدة متكاملة مثل: النقطة، الخط، القيمة الضوئية، اللون والنسيج

• الحوامل مثناة الأبعاد: Les supports bidimensionnels

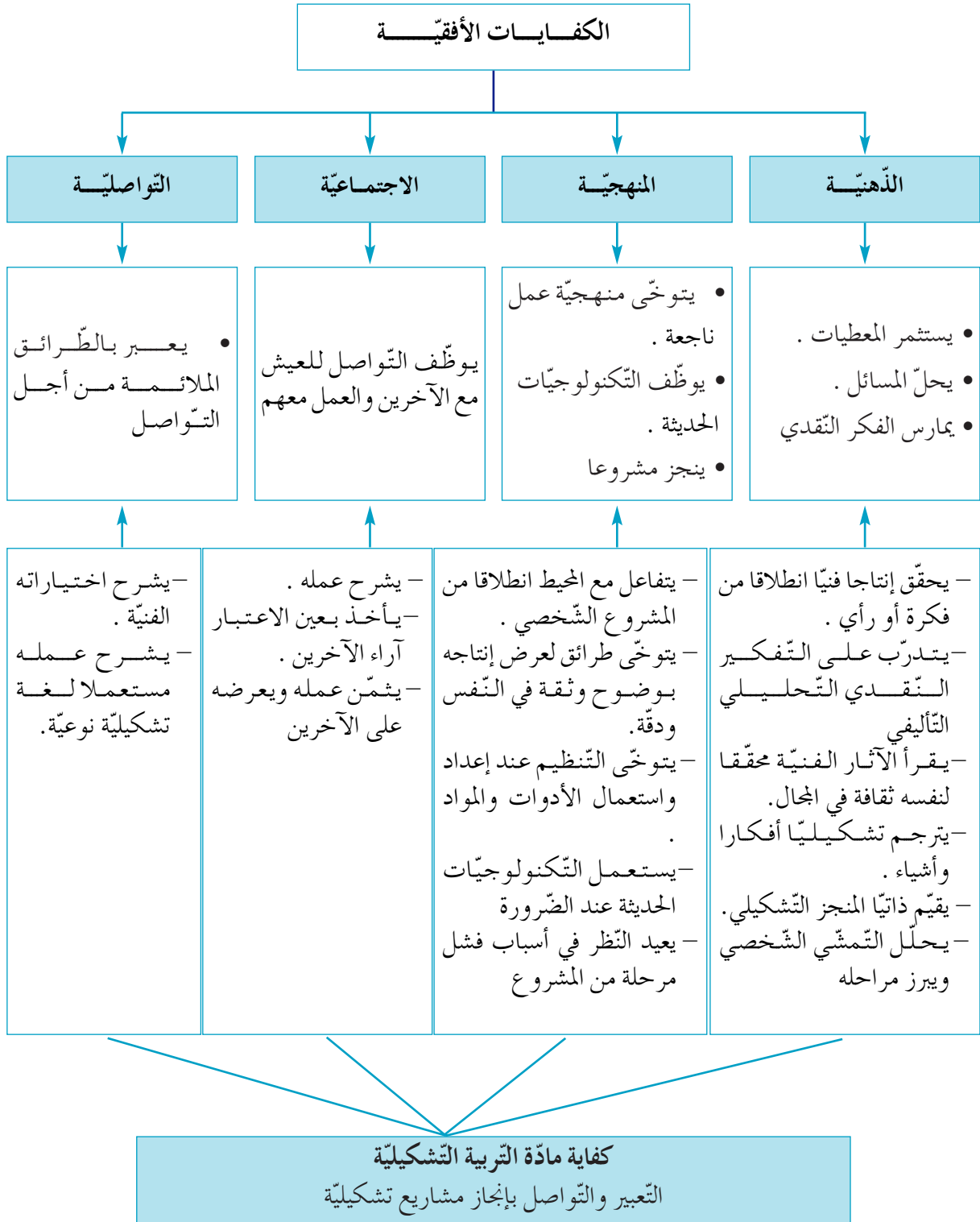
كل الحوامل ذات المساحة المنبسطة المتكونة من بعدين: الطول والعرض مثل المربع، المستطيل الدائرة، المثلث... الخ...

• الحوامل مثلثة الأبعاد: Les supports tridimensionnels

كل الحوامل ذات الأبعاد الثلاثة والمتكونة من الطول والعرض والعمق (أو الارتفاع) مثل المكعب، الكرة وكل الأجسام المحجمة

القسم النظري

دور التربية التشكيلية في تحقيق نماء الكفايات الأفقية



التربية التشكيلية

دور المتعلم : بين الممارسة التعليمية و التمشي الإبداعي



بيداغوجيا المشروع

شكل من أشكال البيداغوجيا التي تمكن المتعلم من بناء معارفه بصورة تعاقديّة .

وسيلة العمل في هذه البيداغوجيا مؤسّسة على إيقاظ وترغيب المتعلم المدعوّ إلى تحقيق فعل حسيّ ملموس .

ليست المحتويات متراكمة ، مجزأة وإنّما مترابطة فيما بينها بمشكل يتطلّب الحلّ .

تستهدف بيداغوجيا المشروع إتمام ثقافة العمل الفرقي حيث يصبح الفريق مكان التلاحم والبحث المستمرّ عن معنى الاتّساق بين الفكرة والفعل .

تركز بيداغوجيا المشروع على ظروف التعلّم وسياقاته لبناء المعارف أكثر من المعرفة ذاتها .

تنمّي هذه البيداغوجيا توظيف المشروع من قِبَل المتعلم أو الفريق بفضل وسائل بسيطة وممكنة : اختيار تلقائي لطرائق العمل من قِبَل المتعلّمين .
ديناميّة فريق ناجعة وتثمين لعمل منجز .

تقترح بيداغوجيا المشروع إطار الأفعال ومسار التدرّج نحو تحقيق الهدف ، أمّا التّشيط فيوزع بعدئذ إلى مراحل وفق تسلسل منطقي خاص .

بيداغوجيا الأهداف

التلميذ مرتبط بجهاز تعليمي ومطالب بالمتابعة والتنفيذ .

في الوضعية المثالية ليس للتلميذ الحق في الخطأ .

التعلم إفرادي بدقّة وصرامة .

التعاون بين التلاميذ غير متوقع أو ضعيف .

التقييم مركز على النتيجة .

تملك المعارف متدرج من السهل إلى المركب .

الأهداف الوسيطة محددة من قبل المعلم .

إقرار المعارف جاهز خارج سياق التعلم .

المعارف مجزأة ومنظمة وفق ترتيب خطي .

بيداغوجيا المشروع

المتعلم يساهم في اقتراح الجهاز التعليمي .

الخطأ عادي ويمثل جزءا من تمشي التعلم .

التعلم يكتسي ظاهرة اجتماعية .

التعلم التعاوني مشجع عليه وهو شرط التقييم .

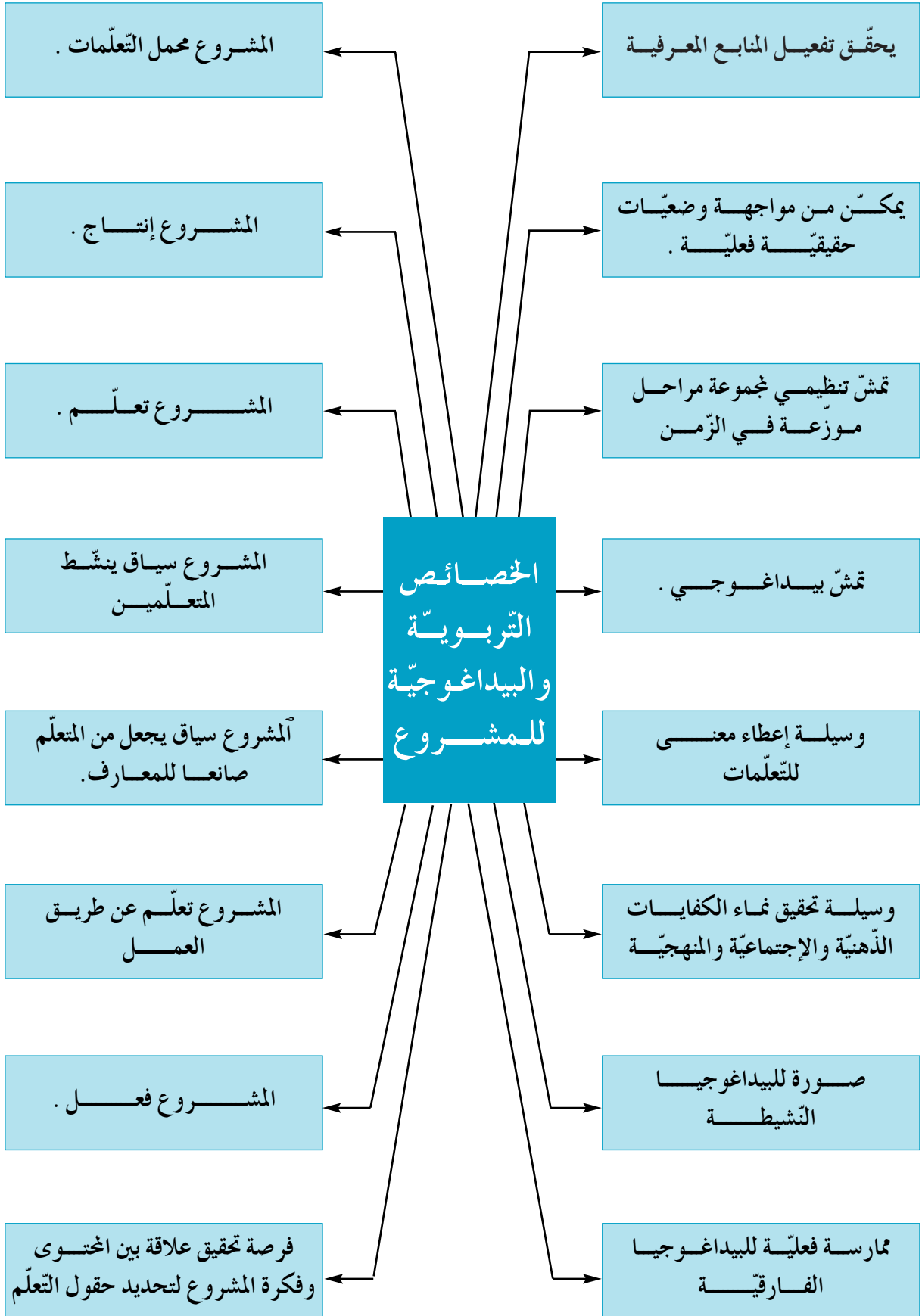
التقييم يأخذ بعين الاعتبار التمشي والنتيجة النهائية .

تملك المعارف يتم حسب الحاجة إلى ذلك في تحقيق المشروع .

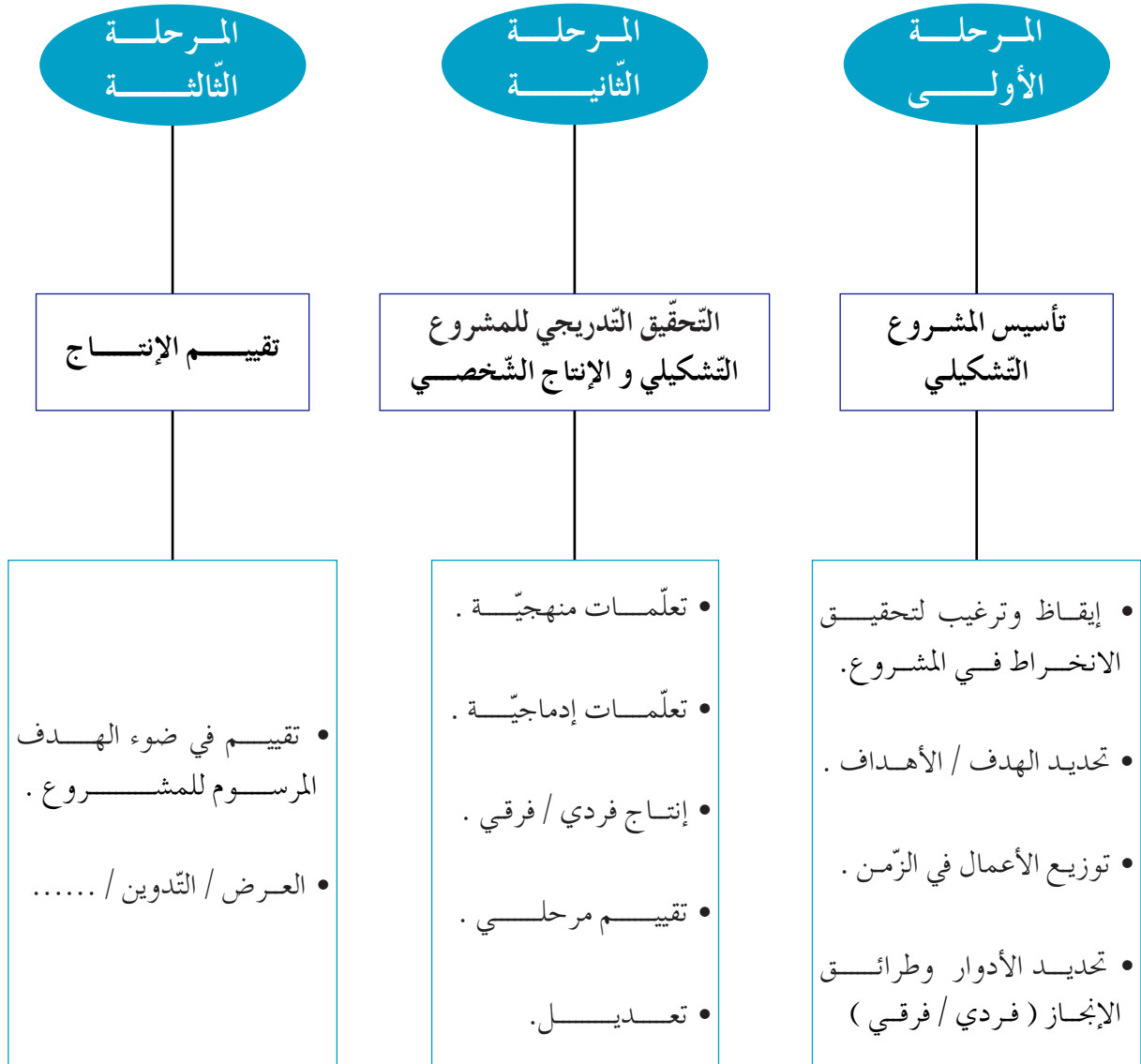
الأهداف الوسيطة يمكن أن تحدد من قبل المتعلم .

المعارف مرتبطة بسياق التعلم .

المعارف مركبة وهي مكتشفة وفق علاقاتها المتداخلة .



مسار المشروع التّشكيلي التّعليمي - التّعلّمي



مجال التعليم والتعلم : القسم التطبيقي

كفاية المجال :

التعبير عن الأحاسيس والتصورات والأفكار والمواقف ، والتواصل بصيغ مختلفة .

كفاية التربية التشكيلية :

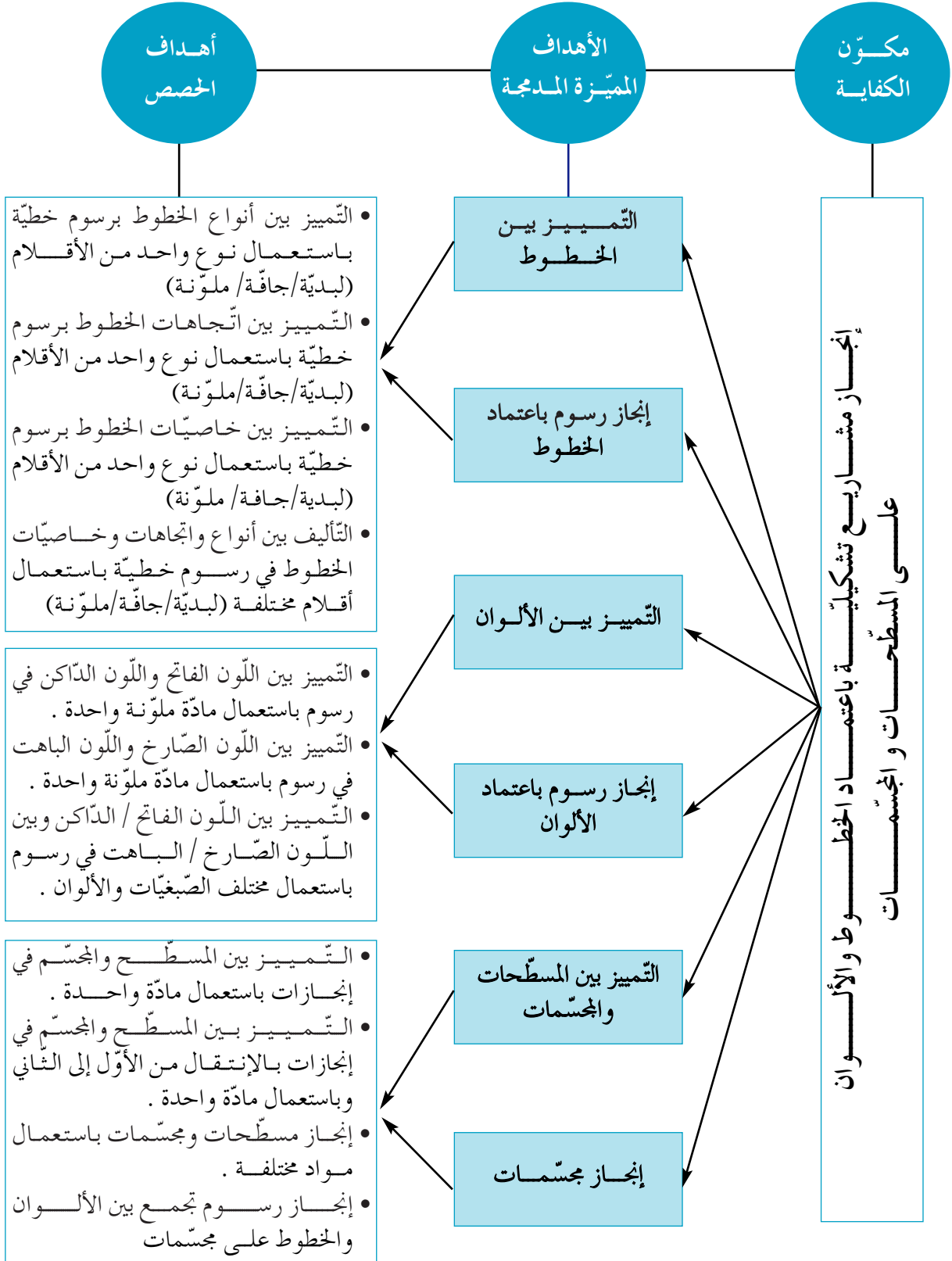
التعبير والتواصل بإنجاز مشاريع تشكيلية .

السنة		المحتويات	الأهداف المميزة	مكونات الكفاية
2	1			
X		<ul style="list-style-type: none"> • خطوط مختلفة في النوع - خطوط مختلفة في الخاصية - خطوط مختلفة في الاتجاه • الألوان المختلفة : - الفاتح - الداكن - الباهت - الصارخ 	<ul style="list-style-type: none"> • التمييز بين الخطوط • التمييز بين الألوان 	إنجاز مشاريع تشكيلية باعتماد الخطوط والألوان على المسطحات والجسمات
X				
X		<ul style="list-style-type: none"> • مواد مختلفة - ورق مقوى - صلصال - طين - خفاف - اسفنج 	<ul style="list-style-type: none"> • التمييز بين المسطحات والجسمات 	
X	X	<ul style="list-style-type: none"> • رسوم خطية (الأقلام اللبديّة - الجافة - الملونة) - رسوم بألوان مختلفة بـ (الأقلام الشمعية - اللبديّة - الألوان المائية - صبغيات أخرى ...) - مكونات تشكيلية مسطحة 	<ul style="list-style-type: none"> • إنجاز رسوم باعتماد الخطوط • إنجاز رسوم باعتماد الألوان 	
X	X	<ul style="list-style-type: none"> • مجسمات باعتماد مواد متوفرة في المحيط 	<ul style="list-style-type: none"> • إنجاز مجسمات 	

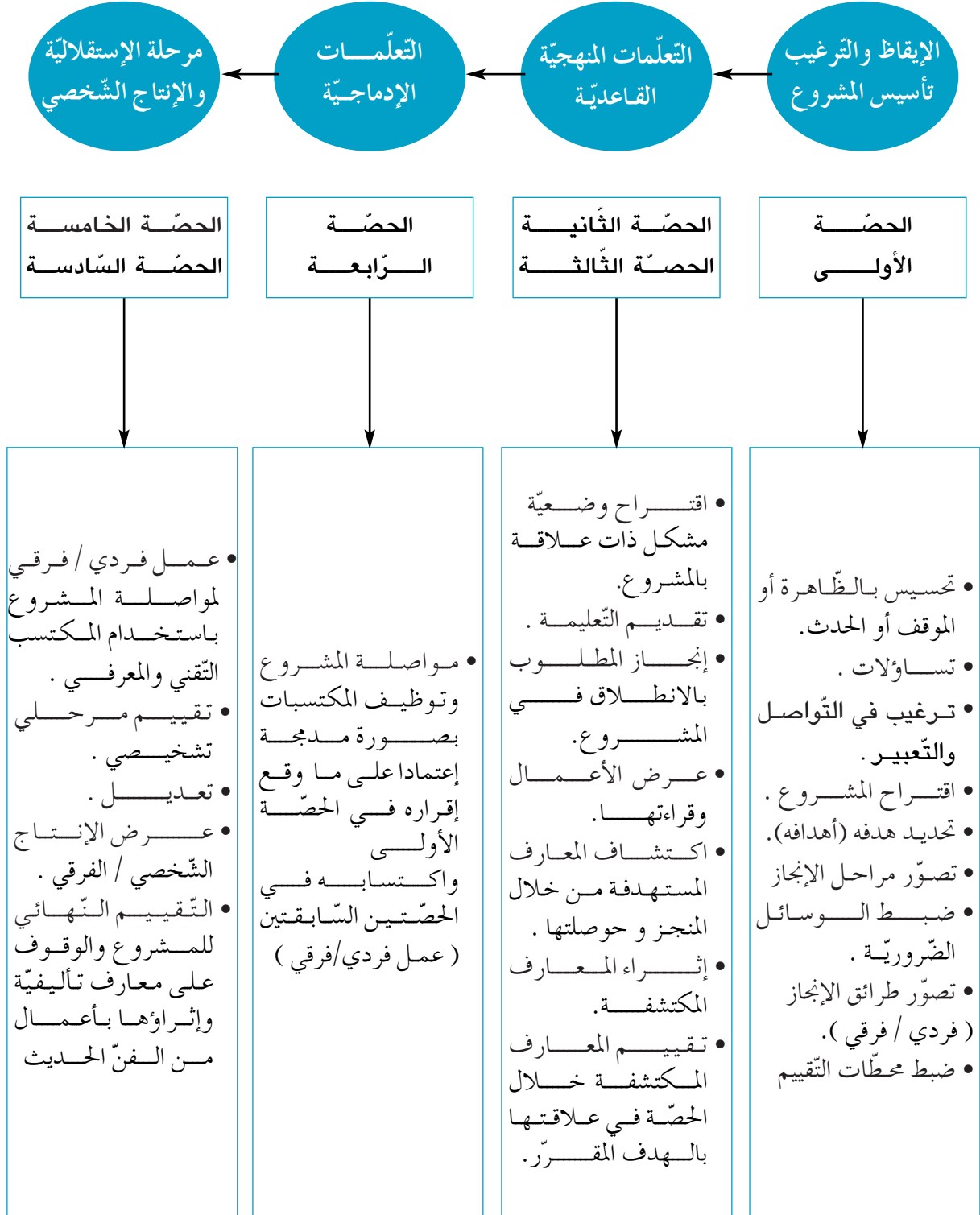
الخطاطة السنوية لإيجاز المشاريع

مراحل حل المسار التعليمي - التلميذ		المفاهيم التشكيلية الممكنة للمشروع	مكون الكفاية المستهدفة	المشروع للأزمة للحخص	أمثلة المشروع
مرحلة الإستراتيجية والإنتاج الشخصي	مرحلة التعلّم الإدماجي	مرحلة إرساء المشروع الاحصنة الأولى	الخطوط - الخط والشكل الألوان والساحة المسطحة الخامات المسطحة بأنواعها. الخطوط مساحة الألوان المسطح والخم الخطوط الألوان المسطح والخم	الخطوط والشكل الألوان والساحة المسطحة الخامات المسطحة بأنواعها. الخطوط مساحة الألوان المسطح والخم	مجلة القسم (صفحة المساهمة الفردية) • منجد الكلمة والصورة . • ملف التعلّم (تدوين منتجات الإنتاج التعليمي). • العلاقات النوعية: - المروية . - الضخمية . - السلوكية • هداية العبد . • هداية الأم . • لعب العبد • العرس • الحياة الحزبية . • الطيور . • الشجرة . • تنسيق السراق المدرسي • قصة • من المسوق إلى الرسم . • من المقرء إلى الرسم • شريط مصوّر . • أفنعة المسرح . • الرؤساء : • الغلاف . • قائمة الأشهر . • الأوقات الخاصة بكل شهر . • معلم كبير
مرحلة الإستراتيجية والإنتاج الشخصي	مرحلة التعلّم الإدماجي	مرحلة إرساء المشروع الاحصنة الأولى	الخطوط - الخط والشكل الألوان والساحة المسطحة الخامات المسطحة بأنواعها. الخطوط مساحة الألوان المسطح والخم الخطوط الألوان المسطح والخم	الخطوط والشكل الألوان والساحة المسطحة الخامات المسطحة بأنواعها. الخطوط مساحة الألوان المسطح والخم	مجلة القسم (صفحة المساهمة الفردية) • منجد الكلمة والصورة . • ملف التعلّم (تدوين منتجات الإنتاج التعليمي). • العلاقات النوعية: - المروية . - الضخمية . - السلوكية • هداية العبد . • هداية الأم . • لعب العبد • العرس • الحياة الحزبية . • الطيور . • الشجرة . • تنسيق السراق المدرسي • قصة • من المسوق إلى الرسم . • من المقرء إلى الرسم • شريط مصوّر . • أفنعة المسرح . • الرؤساء : • الغلاف . • قائمة الأشهر . • الأوقات الخاصة بكل شهر . • معلم كبير

التدرّج الإدماجي لأهداف الحصص



السلوكات التربوية المرتقبة خلال مسار تحقيق المشروع



جذابة تنشيطة

المشروع : - مجلة القسم

مكوّن الكفاية : إنجاز مشاريع تشكيليّة باعتماد الخطوط والألوان على المسطحات والمجسمات

هدف الحصّة : التّربّيب في الانخراط في المشروع وارساء مختلف مراحلها

الحصّة الأولى

من المشروع :

تأسيس المشروع

ردود فعل
المعلّمين
المترقّعة

أهدافها

سلوكات
المعلّم
التربويّة

- يلاحظون الإنتاج و يتابعون عرضه .
- يستحضرون الحدث المعيش و يتواصلون حوله .
- يقترحون طرائق لإغناء المعروض .
- يقترحون أشكالاً لمجلّة القسم .
- ينتبهون إلى نماذجها المعروضة ويهتمّون بمحتوياتها .
- يناقشون طريقة الإخراج و يتبنّون أمثلة

- يساهمون في اقتراح طرائق لإعداد المجلّة .
- يحدّدون امكانيّة المساهمة الشخصيّة ونوعها والعمل التشكيلي المناسب لها .
- يعدّدون الوسائل والمواد الضروريّة للإنجاز .
- يقبلون العمل فرقيًا لضبط مراحل إنجاز المشروع .

- إيقاظ اهتمامات المتعلّمين .
- التّربّيب في التّعبير والتّواصل .
- التّربّيب في الانخراط في المشروع

- التّحسيس بوظيفة المشروع (التدوين / النشر / التّعريف بالإننتاج / المساهمة في تظاهرات ثقافيّة ...)
- التّربّيب في العمل التشكيلي بالإختيار التلقائي للوسيلة والمواد .
- التّربّيب في العمل التّعاوني وممارسة الأخذ والعطاء الأفقيّين .
- التّربّيب على هيكلّة الأفكار لبناء تمثّن شخصي للإنجاز بالتخطيط له مسبقًا

- يوقظ اهتمام المتعلّمين ويفسح في مجال التّواصل انطلاقاً من :
 - إنتاج مختلف كتابي للمتعلّمين في قضايا متنوّعة .
 - قصّة ، حدث معيش ...
- يدعو إلى التّفكير في طرائق لإغناء ذلك الإنتاج أو لتشخيص الحدث والتّعبير عنه
- يحثّ على تصوّر طريقة لتدوين ونشر ذلك الإنتاج ويقترح مجلّة القسم .
- يستعرض تصوّرات مختلفة لأشكال مجلّة القسم كمشروع للإنجاز (الغلاف/الأبواب/القصّة/...)
- يدعو إلى اقتراح طريقة الطّباعة / طريقة الإخراج .
- يدربّ على تصوّر وظيفة المشروع واستعمالاته .
- يشجّع على تصوّر إعداد الصّفحات وصورة الغلاف وتشخيص القصّة كمشروع تشكيلي .
- يدعو إلى تصوّر الوسائل و المواد الضروريّة للمشروع التشكيلي .
- يدربّ على تصوّر مراحل الإنجاز .
- يفسح في مجال اختيار طريقة الإنجاز (فرديّة / فرقيّة)
- يعلن محطات التّقييم المرحلي

الإيقاظ
والتّربّيب

تأسيس
المشروع

جذاذة تشييط

المشروع : - مجلة القسم (مثال) - تصميم الغلاف

مكوّن الكفاية : إنجاز مشاريع تشكيليّة باعتماد الخطوط والألوان على المسطّحات والمجسمات

هدف الحصّة : التمييز بين أنواع الخطوط برسوم خطية وباستعمال نوع واحد من الأقلام - التمييز بين اتجاهات الخطوط برسوم خطية وباستعمال نوع واحد من الأقلام

الخصّتان 2 ، 3 من المشروع
التعلّمات المنهجية

ردود فعل
المتعلّمين
المتوقّعة

أهدافها

سلوكات
المعلّم
التربويّة

• يستحضرون عنوان المشروع والأعمال المزمع القيام بها فيه

• يستعرضون مقترحات متنوّعة لصورة الغلاف

• يحاولون عمليًا تجسيم الموضوع المختار رسماً على الورق باستعمال القلم الملون والخطوط

• يلاحظون الخطوط التي رسموها ويصنّفونها

• يلاحظون الألوان التي اعتمدها في الرسم ويصنّفونها .

• الإيقاظ وإيجاد الرغبة في الإنخراط في المشروع .

• حفز المتعلّمين على التفكير في الموضوع والإنتاج .

• التّدريب على استعمال الخطّ واللون على المسطح

• مناقشة المحاولات أفقيًا تعرّف أنواع الخطوط ، خاصياتها ، اتجاهاتها

• التّدريب المنهجي لتمكّ تقنية الرّسم بالخطوط واستعمال الألوان

• يذكّر بالمشروع التشكيلي المقرّر خلال الحصّة الأولى

• يشجّع على استحضار العمل الشّخصي المتوقّع لمجلة القسم

• يعرض الوضعيّة الأشكاليّة : عنوان مجلة قسمنا هو :، أمّا الصّورة الخاصّة بالغلاف الخارجي فستنجزونها أنتم مختارين موضوعها بأنفسكم لكن باستعمال الخطوط الملونة فقط على الورق .

• يفسح في مجال المحاولات الشّخصيّة والإنتاج (بتواصل ذلك في الحصّة الثانية).

• يدعو إلى عرض المحاولات والتمشّي الشّخصي المعتمد في توظيف الخطّ واللون على المسطح .

• يدرّب على ملاحظة المنجز وتحليله .

• يدرّب على هيكلية الأفكار الخاصّة بـ :

- نوع الخطوط ، خاصيات الخطوط ، اتجاهات الخطوط .

- الألوان الفاتحة ، الألوان الداكنة .

- الخامة المسطّحة . (التركيز على أنواع واتجاهات (الخطوط)

• يفسح في المجال من جديد لمواصلة المحاولة الشّخصيّة والإنتاج والإصلاح الذاتي .

الإيقاظ
والتّربيع

التدريب
المنهجي

التقييم

جاذبة نشيط

المشروع : مجلّة القسم : الغلاف ، تصميم الصفحات ، الصور

الحصّة : الرابعة

هدف الحصّة : التّأليف بين أنواع واتّجاهات الخطوط في رسوم خطيّة باستعمال أقلام مختلفة

الحصّة الرابعة من المشروع
(حصّة الإدماج)

المفاهيم المقرّرة
للإدماج : الخامة ، المسطّحة ، الخطوط ، الخطوط الملونة

ردود فعل
المعلّمين
المترقّعة

أهدافها

سلوكات
المعلّم
التربويّة

- يستحضرون المشروع المقرّر
- يعبرون عن العمل الشّخصي في المشروع
- يذكّرون بالتّقنية المعتمدة خلال التعلّم المنهجي
- يلاحظون العروض وينقدونه بقرائحون طرائق إنجاز أخرى

- يحقّقون تصميمًا أوليًا للعمل الشّخصي في المشروع
- يمارسون التّقنية في إنجاز العمل الشّخصي بإدماجها بأخرى مكتسبة

- يعبرون عن تمثيلاتهم الشّخصيّة المعتمدة عند عرض العمل
- يساهمون في نقد العروض
- يبرزون التّقنيات المدججة

• التدرّب على الإدماج

- التدرّب على تقديم التّمثلي الشّخصي المعتمد ونقده
- التدرّب على التحليل
- الحث على إدماج المكتسب التقني

- يذكّر بالمشروع (مجلّة القسم)
- يستعرض العمل الشّخصي المزمع تحقيقه كمساهمة في المشروع (قصّة ، بحث ، رسالة ، نوادر ...)
- يدرّب على ملاحظة نماذج من الأعمال المحقّقة في الحصص الماضية من المشروع : صور الغلاف / تصميم الصفحات حسب نوع الإنتاج الكتابي / صور مدعّمة للقصّة أو للبحث ... يدعو إلى ملاحظة التّقنية المعتمدة

- يحثّ على استحضار تقنيات أخرى تعتمد فيها الخطوط والألوان على المسطّح
- يدعو إلى مواصلة المنجز في المشروع الشّخصي أو الفرقي بتحقيق الإدماج :
- الخطوط المختلفة في التّوابع .
- الخطوط المختلفة في الاتجاه .

- يعرض نموذج من المنجز
- يدرّب على نقد العروض من حيث :

- علاقته بالمشروع .
- إدماج المفاهيم والأدوات .
- درجة الإضافة الشّخصيّة .

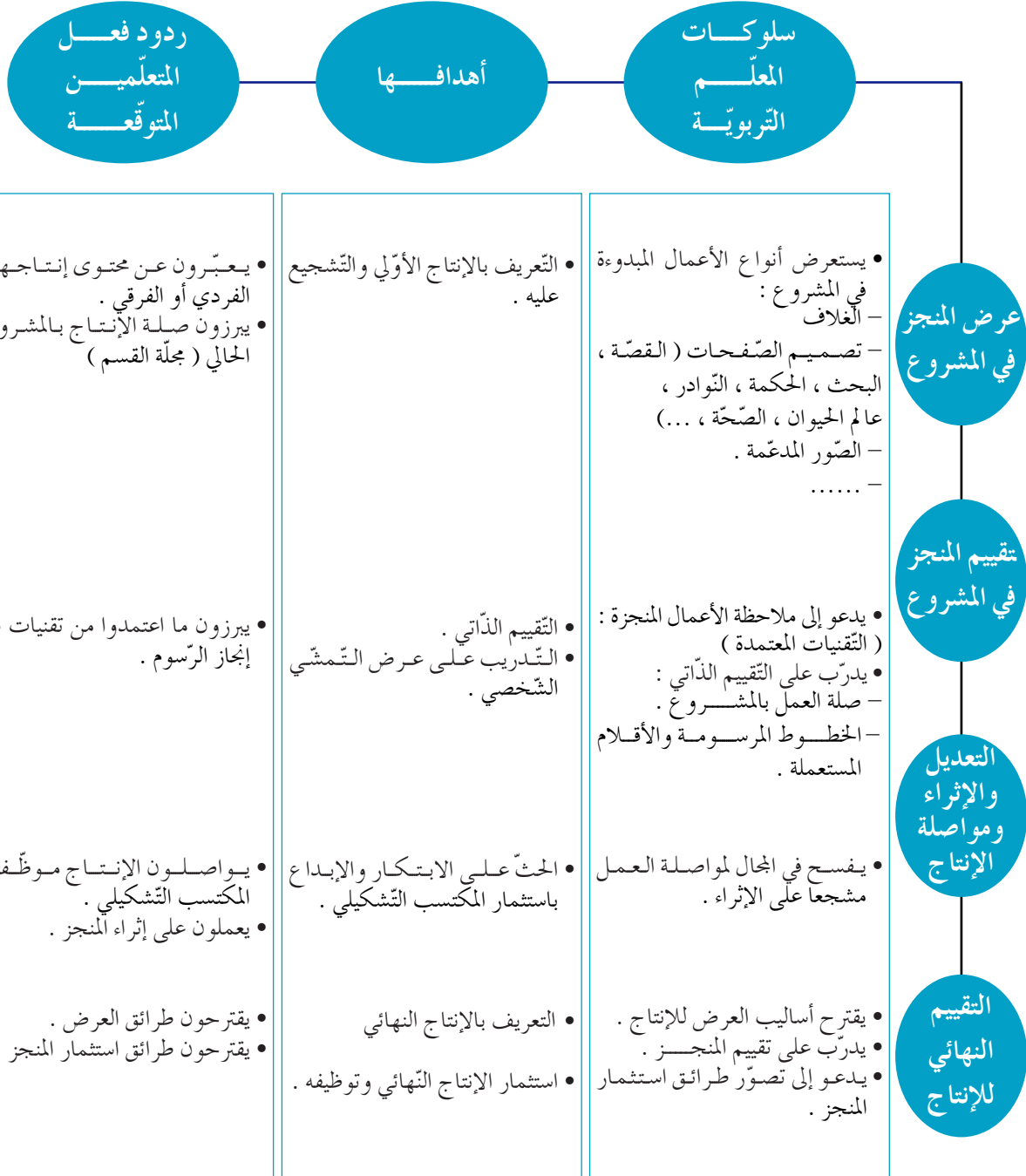
الإيقاظ
والتّربغيب

الإدماج

التّقييم

جذابة تشييط
المشروع : - مجلة القسم (مثال) - تصميم الغلاف
الحصتان : الخامسة و السادسة
هدف الحصتين: توظيف أنواع و خاصيات و اتجاهات الخطوط باستعمال أقلام مختلفة في إنجاز رسوم شخصية ذات علاقة بالمشروع

الحصتان الخامسة و السادسة
الاستقلالية و الإنتاج الشخصي



مجال التقييم

مجال التقييم

الأداء المنتظر في نهاية الدرجة : ينجز المتعلم لوحة تشكيلية باستعمال الرسم والتركيب معا

في نهاية السنة الأولى : يعبر المتعلم بالرسم مستعملا الخطوط

معايير التقييم ومؤشراتها

معيار	نصّ المعيار	بعض مؤشّراته
1	التّعبير باعتماد مبادئ وتقنيات تشكيلية ملائمة	- ملاءمة المنتج للمطلوب - توافق التقنية مع المضمون - ...
2	ثراء الإنتاج وجماليّته	- نظافة المنتج وحسن العرض - إدماج التقنيات الملائمة للموضوع - ...

بطاقة تقييم المساهمة الفردية في إنجاز المشروع التشكيلي

المشروع	مجلة القسم
الأداء المنتظر	يعدّ المتعلّم صفحة أو صفحات في مشروع مجلة القسم برسوم خطية مستعملا أقلاما مختلفة

تقييم المساهمة الفردية

العدد	مستويات التملك				مؤشراته	نصّ المعيار
	+++	++-	+--	---		
					- ملاءمة المنتج للمشروع (مجلة القسم)	التعبير باعتماد مبادئ وتقنيات تشكيلية ملائمة
					- توافق التقنية مع المضمون	
					- العناية بالمنتج وحسن تقديمه	ثراء الإنتاج وجماليته
					- استعمال أقلام مختلفة	
					- استعمال أقلام مختلفة	

المراجع

- Clérin philippe** La sculpture. Toutes les techniques. Dessain et Tolra. Paris 1988.
- Collin Hayes:** Peindre et dessiner. Elsevier Séquoia. Bruxelles. 1980
- Itten Johannes:** Le dessin et la forme. Dessain et Tolra. Paris 1983
- Maier Manfred:** Les cours fondamentaux de l'école des arts décoratifs de Bale, Suisse.
Dessain et Tolra. Paris sept 1984.
- Parramon, J.M:** Le grand livre de la peinture à l'aquarelle. Bordas. Paris 1984.
- Souriau Etienne:** vocabulaire d'esthétique. PUF. Paris. 1990
- Raybaud jean:** Fiches d'art plastique. Nathan